
قصة
حب
عبر الأسلاك
0101010100
1010101101
1010101101
1010101010
1010101001
بقلم
إيمان زيتون
تصميم الغلاف
ديـــارا المصـرى
DIARA ELMASRY



ل ..

م / ايمان عبد الوهاب زيتون

تصميم الغلاف

ديارا المصرى

https://www.facebook.com/DiaraDesignes

اهداء اليك

...

يا من احببتك بلا سبب ..

وانتظرتك بلا امل ..

ومرت الايام تبحث عنك بلا جدوي ..

فاصبحت في قلبي ذكري ..

وفي عيني نور ..

وفي حياتي امل ..

فتلهمني من الحب وقتما اريد ..

وتعطيني الامل بلا حدود ..

فاسير اراك في كل طريق ..

وبين كل حبيب وحبيب ..

فانت الحب الذي يعطي بلا قيود ..

المقدمه

قد تخترق المشاعر الجدران ..

وقد تخترق الكلمات الحدود ..

لان الحب ابدا لا يعترف بالقيود ولا الظروف ..

فكما انتقلت بين الاسلاك كلمات وبيانات ..

فحمل الحب في كل كلمه..

وانطلق الشوق يدق القلوب بلا استئذان ..

فكانما انتهز هذين القلبين الفرصة ...

ففتحا الباب علي مصراعيه ليرتويا..

ويبدلا الالم بداخلهما الي عشق تحكي عنه الروايات ..

انه حب عبر الاسلاك ..

حب عبر الاسلاك

دائما يقرا كلماتها في صمت .. يشعر انها تحادثه هو .. كتبتها خصيصا له .. دائما كلماتها وكتاباتها هي البلسم الذي يرطب حياته كلما اشتاق للحظات جميله وسط زحمه حياته فهو رجل اعمال صغير السن تحمل مسئوليه عمل والده وتربيه اخوته الصغار بعد وفاته وكان لابد ان يتحلي بالوجه الخشن والقلب الصعب .. ولكن عندما يختلي بنفسه في غرفته يطلق تنهيدات قلبه المؤلمه ... اخذ يبحث عن شيء علي الشبكه العنكبوتيه يسلي حياته وقعت تحت يده مدونتها بالصدفه قرا صدق كلماتها شعر انه ينجذب نحوها بعمق ... فاصبح مدمنا لكل كلماتها يقرا ويتابع في صمت .. وهي ايضا تكتب وكانها في دنيا اخري تتابع ما يكتبه متابعينها بهدوء وترد بعمق تجامل من يريد .. تشارك احزان من يحب .. ترسم طريق لمن يحتار في طريقه .. فوجئ يوما بمقاله كتبتها شعر انها تكتبها له هو فقط فقالت : يتابعني خلف هذه الشاشات انسان اشعر انه يجد سلواه عندي في كلماتي واحساسي .. اراه يختلس النظرات للكلمات في صمت كانه لا يريد ان يعرف احد بوجوده ... ولكن هذا المتصفح لا يحفظ السر ابدا .. فقد يخبرني كل يوم انه زارني عشرات المرات .. واحيانا يقول انه موجود الان ... ولكني لا اعرف كيف اصل اليه .. ربما لم اقولها من قبل لاحد .. اتمناك ان تظهر تحادثني .. ترد علي قصصي ومقالاتي ربما تحكي لي حكايتك فنصبح صديقان وربما اكثر ..

كانت هذه كلماتها اليه شعر انها له وحده .. لم يعرف هذا الشعور ما معناه هل هو سعيد انها فهمت وشعرت بوجوده .. ام انه حزين لانها كشفت سره .. ظل طوال الليل يفكر هل يستجيب لها ام لا .. كتب تعليق اكثر من مره ومسحه وبالاخير كتب :

حسنا .. والان قد كشفتي سري ولم يعد بامكاني الاختباء منك ولكني لا اعدك بان افعل هذا دائما .. اشكرك علي رسالتك فلم يفعل احد هذا من قبل ..

غير معروف

..

قرات هذه الرساله اكثر من عشر مرات كادت ان تصرخ من فرحتها بها كتبت تعليق تشجعه للكتابه لها وانتظرته يرد ولم يرد كتبت قصص ومقالات وهي علي امل ان يرد ولكنه ايضا لم يفعل رغم انه متواجد باستمرار ولكنه لم يلبي نداءاتها فكتبت رساله اخري وقالت :

الي غير معروف ..

اشتقت اليك يا من لم تشتاق اليا ابدا .. اشتقت ان تحادثني تشاجرني .. تقول اي شيء المهم ان نلتقي .. والغريب اننا ابدا لم نلتقي .. هذه هي حالاتنا نحب ان نتمسك بكل خيط رفيع حولنا يبعث النور والامل في نفوسنا نعلم جيدا انه لن يحملنا لبر امان فانت لست صديقي ولست فارسي .. ولكني عندما بحثت في مذكرتي عن احد اوده فيودني تذكرت مواقفهم جميعا .. فان كان احد منهم علي استعداد ان يذكرني كان ذكرني وقت احتجت احد بجواري .. وقت سهرت الليل ابحث في هاتفي عن احد احادثه . اشتاق لاحد يسال عني .. يقول وحشتيني .. اشتاق لان يشتاق احد لي .. يسال عني .. يكون بجواري يقرا كلماتي .. لم اجدهم بجواري يوما حتي وجدتك انت تتابعني بصمت شعرت ان خيطي الرفيع بدا يظهر .. كتبت لك وانتظرتك تحيي باقي الامل بداخلي ولكنك ايضا كنت مثلهم بخلت عليا
بالسؤال .. بخلت عليا بان احلم واتوقع حلمي يدوم .. اعلم اني لا اعلم عنك شيء ولكن يكفيني ان اجد احد غيري يحادثني فقط اريد احد يحادثني .. لا
تغمرني بكلمات عشق هولاميه ولكن فقد تحدث اليا بصدق .. انا لا استجديك تظهر ولكن احببت ان افرغ ما بداخلي لك كي لا اعطي نفسي امل مره اخري واقطع هذا الخيط الرفيع الذي ربطني بك بلا سبب ..

..

قرا كلماتها اكثر من مره مسح علي راسه واطلق تنهيداته فكر كيف يرد عليها كتب لها اكثر من رساله ولكنها امتنعت عن دخول المدونه فتره طويله ربما لانها فقدت الامل في اللقاء باحد يهتم لحالها .. حتي المدونات الاخري لم تعد تزورها اخذ يبحث عنها كل يوم في كل مدونه صديقه ..وكل موضوع جديد ولكن لا فائده .. فنفذت وسائله للبحث عنها

وتعبت نفسه .. وانبته علي ما فعل معها ولكن هذه هي حياته ... لابد ان يكون قاسي كي يستطيع ان يتحمل العبء الذي فوق راسه .. ولكن هذه لن يره احد فيها قفزت في راسه فكره فقام لجهازه فورا وفتح لنفسه حساب علي موقع المدونات وانشا مدونه باسمها ... وجعلها مغلقه له ولها فقط وارسل لها بها رساله وانتظر ان تفتح مدونتها وتقرا رسالته ...

بعد اكثر من شهر فتح مدونته وجد موضوعه الوحيد به رد ... فذهب اليه بسرعه فهو يعرف انها هي فقط من يمكنه الرد ... بالفعل وجد منها رساله له قالت :

سيدي انت لست مضطرا لان تفعل شيئا لاجلي فانت لا تعرفني ولا انا اعرفك .. لذلك اعتذر منك علي كل شيء وتستطيع ان تتابع كلماتي بدون ازعاج مني واشكرك علي متابعتي وما فعلته لتصل اليا

..

قرا هذه الرساله وفارت راسه فهي لم تزعجه ولم تثر شفقته ابدا بل انه

يحتاج اليها كما تحتاج اليه وفورا دخل مدونته وكتب رساله اخري لها وقال :

سيدتي لا اعلم ما الذي اقوله وكيف اعتذر منك علي كل هذا الالم الذي تسببت به لك فالواضح من رسالتك انك حزينه جدا وكانك فقدتي انسان عزيز عليكي وقد يسرني ان اكون انسان عزيز عليكي فانا لست عزيز علي احد هي فقط حياتي من اجبرتني ان اقسو علي كل شيء حولي لاني احمل اعباء كثيره ان غفلت لحظه عنها تسقط ولن استطيع ان اعيدها مره اخري .. صدقيني لا الومك انك حركتي مياه الحياه الراكده بداخلي فانا اوشك علي الانفجار ان استمر حالي علي هذا الوضع وقد كنتي انتي نجده لي من هذا الانفجار والان لن اشعر بالخوف منكي ارجو ان ترسلي لي ما تريدين وصدقيني ساكون صادق معك لابعد الحدود فهذه المدونه قاصره علينا فقط ولن يراني او يسمعني احد غيرك وكذلك انتي .. انتظر رسالتك

..

.

قرات هذه الكلمات وهي سعيده جدا فربما اخيرا وجدت من ستلقي علي راسه احمالها وتفرغ طاقتها السلبيه عنده وبدات تكتب له رساله جديده فقالت : الان نبدا

في التعارف اسمي ندي عندي ٢٨ سنه دكتوره صيدلانيه ..احم مطلقه .. اعز الصداقه جدا واكره الحب جدا جدا .. لذلك لا تخشي مني شيء فسنكون اصدقاء فقط لا غير .. انتظر رسالتك

..

اغلقت الرساله وهي تفكر هل سيستمر في صداقتها بعد ان عرف انها مطلقه .. ام انه سيرفض

..

قرا رسالتها ووقف امام لقب مطلقه كثيرا ..وبالاخير كتب رسالته

اسمي عمر .. عمر عبد الرحمن .. خريج اداره اعمال لسبب .. مش متزوج .. عندي ٣٥ سنه .. علي فكره انا لبناني مش مصري بس بعرف اتكلم مصري كويس .. اه رجل اعمال

ارسل رسالته وانتظر قليلا ثم قام من مكانه لياخذ حمام دافئ بعد عناء يوم طويل وترك جهازه مفتوح ..

..

قرات رسالته وعلمت انه موجود مثلها وارادت ان تستغل هذه الفرصه فكتبت له :

حدثتني عن انك علي وشك الانفجار وانك درست اداره اعمال لسبب .. اعذرني ففضولي دفعني لان اعرف ما وراءك .. هل لديك مانع من الحديث علي الماسنجر طالما انك موجود ..

ارسلت الرساله وانتظرت قليلا ولكنه لم ياتي فظنت انه خرج .. فاخذت تتصفح الانترنت والمدونه ربما ياتي مره اخري

..

بعد ربع ساعه خرج من حمامه يمسح راسه من اثر المياه .. توجه لجهازه وجد رساله تنتظره ففتحها وقرا رسالتها .. في الاول تردد هل يقبل المحادثه علي الماسنجر ام لا .. ثم جلس وكتب رسالته لها

فقال : اقدر فضولك واعلم ان الماسنجر افضل ولكني احيان كثيره لن استطيع الرد فالافضل المدونه ولكن هذا اميلي ايضا .. ان سمحت الظروف حادثتك انا ولكن لا

ترسلي لي رساله عليه ابدا مهما حدث فهو اميل عمل ويمكن ان يقراه احد اخر ..
وارسل لها الايميل
..
كانت تستعد لغلق الجهاز بعد ان تاخر في الرد الا انها وجدت هذه الرساله في المدونه .. فاخذت الايميل وارسلت له طلب اضافه .. فقبل الاضافه وكتب اسم الايميل باسم عميل رجالي ..
ارسل لها تحيه واعتذر منها لان الوقت تاخر ويريد ان ينام واتفقا ان يرسل اليها رساله في اليوم التالي ليكملا حديثهما ..
..
..
في صباح اليوم التالي استقل سيارته في طريقه لمتابعه اعماله .. قاطع تفكيره مكالمه هاتفيه من اخيه الاصغر منه " عماد .. ٢٨ سنه بالمانيا للحصول علي دكتوراه في الهندسه الكهربائيه " طلب منه اخيه تحويل مبلغ مالي لحسابه بالخارج فساله عن المبلغ الذي حوله له منذ اسبوع وطلب منه ان يرسل كشف بما فعل بهذا المال فمن غير المعقول ان ينتهي باسبوع واحد .. اغلق الخط واتصل علي احد اصدقائه في المانيا وطلب منه متابعه اخيه الاصغر لانه يشعر انه ليس علي ما يرام ..
..
كالعاده ككل يوم دخلت الصيدليه التي تعمل بها وبدات ممارسه عملها .. شعرت بالملل من طول اليوم .. اخذت هاتفها وكتبت : اعيش في نطاق حياتي .. اسير كما تسير .. اشعر بالملل رغم اني من اخترت ان اعيش هكذا .. رفضت القيود والمسئوليات الخانقة .. قررت التحرر من حياتي مع الاخرين .. افعل ما يحلو لي .. ابحث عن احلامي وطموحاتي .. ابحث بداخلي عن نفسي .. ولكني اكتشفت انها تاهت مني وربما انا من تهت منها فاصبحت اعيش بلا امل .. لا اتذكر احلامي ولا طموحاتي .. وصرت اسير لا اعلم وجهتي وكانهم كانو ينتظروني افشل كي يبدؤ القاء اللوم عليا ..
ظننت ان...

اقرب ما لدي سيقف بجواري كي لا اسقط ولكني وجدتهم يضعون علي راسي الجبال كي لا استطيع النهوض مرة اخري فبدلا ان يساعدوني علي تحقيق اهدافي صارو يؤنبوني علي اعمالي فلم استطع المسير وكرهت حتي احلامي وحياتي ولم يعد لي امل فلن اعود كما كنت من قبل ولن استطيع ان اكمل ما بدات .. لا اعلم ما الحل ولكني ربما اظل هكذا اقف في وسط الطريق الي ان يرحلو من جواري وياخذو احمالهم ولومهم واستطيع ان ارفع راسي مرة اخري فاري حياتي وطريقي فارسمهم كما اريد .. ربما انا الان في وضع انتظار وربما اشحن طاقتي من جديد ..

..

كتبت هذه الكلمات ونشرتها علي مدونتها وعادت لممارسة اعمالها مرة اخري ...

..

...

مشغول هو طوال اليوم باعمال شركته وما ان اتي وقت للراحة اخذ يتصفح مدونتها فوجد رسالتها السابقة .. شعر بالحزن العميق بداخلها وان ما تظهره مجرد سطح لما بداخلها

كتب لها رساله علي مدونته فقال :

قرات رسالتك اليوم .. شعرت بالمك وحزنك .. اكبر شيء يصدم الانسان ان يدير من يستند عليهم وجوههم عنه بل يحملوه فوق طاقته ولكن كونك انسانه فمن حقك الحياه وحق الحياه وحده كفيل بان يعطيكي الامل بل الاصرار علي تحقيق ما تريدين فاتركي القيود لاجل الحياه وليس لاجل

اشخاص بعينهم .. فلا تدعي احد يوقف خطاكي لانه سياخذ من عمرك وحياتك ...

انتي وحدك من يملك قرار حياتك فكوني علي قدر المسئولية

وخذيه بلا تردد

..

ارسل الرساله وواصل عمله مرة اخري

..

..

دخلت بيتها وجدت امها تجهز الغداء فساعدتها وتناولت الغداء ودخلت غرفتها تصفحت المدونه وجدت الرساله .. فكرت فيها كثيرا ثم كتبت

اشكرك كثيرا علي ردك اعلم ان ما تفضلت به صحيح تماما وهذه هي طريقتنا نحن البشر نحاول ان نجد لانفسنا اعذار كي نلقي عليها احمالنا ونبرر سقطاتنا ولكن .. الطرق الطويله يطويها صديق رائع او حبيب مخلص .. احد يحملني واحمله هكذا كنت انتظر منهم ولكنهم خذلوني كثيرا واظن انه ان الاوان كي احمل اثقالي وامشي في طريقي .. فاسير اياما واقف ساعات التقت انفاسي وهكذا صارت حياتي

..

ارسلت الرساله وعادت تتصفح النت

..

..

عاد من صلاة العصر وجد هذه الرساله عنده قراها وابتسم .. لحظات وجد اميلها يفتح نظر في ساعته باقي له وقت علي ميعاد الاجتماع القادم

فارسل لها رساله

عمر :السلام عليكم

ندي : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

عمر :ارجو ما اكونش ازعجتك

ندي :ابدا بالعكس .. ايموشن يبتسم

عمر :عامله اية

ندي :الحمد لله انت عامل ايه

عمر :الحمد لله .. تمام.. زعلت اوي من مقالتك الاخيرة حاسس انك تعبانه

ندي :الحمد لله علي كل حال ..

عمر: بيتهيالي انتي بتتكلمي عن الحياه بعد الطلاق صح

ندي:الطلاق عندنا بيعتبروها جريمه في حق الست .. مش مهم تكون تعبانه مش مهم انها مش قادرة تعيش معاه .. بيبقو عارفين ان الست دي تعبانه ورغم ده كله تيجي تطلب الطلاق يبقي العيب عليها .. مش عارفة الناس بتفكر ازاي

عمر: مع انه حلال بس هدم بيت صعب وبعدين بيتهيالي انتي لسه صغيرة يعني ما طولتيش في الجواز

ندي:انا اتجوزت عندي ٢٤ سنه يعني تقريبا تلات سنين لان بقالي سنه مطلقه .. بس حاسه انهم ٣٠ سنه مش ٣ سنين بس والحمد لله اني قدرت اتطلق رغم كل الخساير بس انا كده احسن

عمر:بس انتي تعبانه

ندي:مش قد اما كنت متجوزة .. انا تعبانه عشان هما كانو عارفين اتي تعبانه ورغم كده وقفو يتفرجو عليا وانا بتالم محدش وقف جنبي اما طلبت الطلاق

ولحد دلوقت مش ساكتين لسه مش كان زمانك في بيت جوزك .. مش كنت قاعده في بيتك معززة مكرمة .. واسمع واسكت أي بيت واي جوز .. حاجة تزهق ده بدل ما يحسو بالذنب عشاني لا كمان انا بقيت السبب

عمر:معلش ربنا كبير وما بيرضاش بالظلم

ندي:الحمد لله علي كل حال .. شيلتك همي من اول مقابله

عمر:لا ابدا .. ممكن اسالك سؤال

ندي:اتفضل

عمر:انتي اتجوزتيه ليه .. وسبتيه ليه

ندي: اتجوزته عشان قالو شخص كويس ويعرف ربنا ومبسوط واهلي كانو معجبين بيه جدا .. سبته بقي لانه كان فيه مشاكل كتييير بينا

عمر: انتي كنتي بتحبيه

ندي: في الاول كان فيه قبول بس هو ماكنش يفرق معاه يحبني ولا لا

عمر: ازاي بقي

ندي:انت قريت " سألته "

عمر:لا هي فين واشوفها

ندي:استني هبعتهالك

عمر:اوك

ندي:" سألته ما هي مقاييس الجمال بالنسبه لك ..

قال ليس لها مقاييس .. فانا اري الجميلات جميلات لاني اراهن هكذا بلا سبب ..

اذن لماذا لا تراني جميله مثلهن ..

لاني لا اراكي هكذا..

الم يفرق معك جمالي عندما احببتني وتزوجتني

ومن قال اني احببتك لقد تزوجتك فقط والزواج لا يحتاج الحب ولا الجمال

هكذا تقولها لم تحبني ..

وبما يفيد الحب .. فانا اريدك تطهين .. تنظفين .. تربي الابناء .. والحب لا يتدخل في هذه المسائل .. الحب يحتاج الجمال .. ولكن لا اراكي جميله ..

وبما اني لن احبك فلا داعي ان تكوني جميله .."

عمر:لا بجد وقح

ندي:ايموشن حزين

عمر:انا اسف اني ضايقتك وفكرتك بيه

ندي: لا ولا يهمك انا اصلا مش قادرة انسي ابدا ومش عارفه ممكن انسي ازاي

عمر:معلش كل شيء في اوله صعب وان شاء الله ربنا يوفقك وتقدري تنسي وتعيشي حياتك وتحققي احلامك وتلاقي الانسان ال يقدر يحبك ويحترمك و..

ندي:لالالالالالا اتجوز تاني مستحيييييييييييييييييييل

عمر:ليه

ندي:لا خلااااااااااص عمري عمري ما اتجوز تاني مهما حصل

عمر: ليه بس

ندي: خلاص انا كده استكفيت

عمر: معلش انا لازم اقفل عندي اجتماع .. هحاول ادخل تاني بالليل ان شاء الله نكمل كلامنا

ندي: ان شاء الله .. سعيده اني اتكلمت معاك

عمر: انا اسعد .. مع السلامه

ندي:سلام

..

..

قام عمر ليحضر اجتماعه وهي قامت لتنام قليلا

..

..

الساعة ٨.٠٠ مساء

يدخل غرفته مرهق جدا يفتح جهازه يجد ايميلها مغلق يدخل المدونه ويكتب لها

انا هنا جئت مبكرا انتظرك بعد ساعه من الان ارجو ان تكوني موجوده .. ساترك الايميل مفتوح ان دخلتي ارسلي رساله لي

..

يقوم ياخذ حمام دافيء ويتناول طعام العشاء

..

..

الساعة ٨.٣٠ مساء

تستيقظ من نومها تقوم من فراشها تصلي العشاء وترجع لجهازها تجد الرساله السابقه تكتب

ان شاء الله ساتي في الميعاد انتظرني وتذهب تحضر العشاء وتحضر كوبا من الشاي وتاتي في الميعاد المحدد

الساعه ٩.٠٠ مساء

فتح ايميله وجد ايميلها مفتوح وصلت منها رساله

ندي: السلام عليكم

عمر:وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

ندي: ايه الاخبار

عمر:الحمد لله كلها تمام .. ايموشن مبتسم .. انتي عاملة ايه

ندي:الحمد لله

عمر: ها وصلنا لحد فين

ندي: لا انت ال عليك الدور تحكي

عمر: مش اخلصك الاول

ندي:ههههههههههه لا طبعا انا احكي شويه وانت احكي شويه

عمر:انا اكئبك شويه وانتي شويه

ندي:هههههههههه ايوة صح كئيب علي كئيب ما يرولش

عمر:ههههههههههههههههههههههههههه .. جامده والله

ندي:طيب يلا احكيلي .. حكايتك ايه

عمر:هي حكايه واحده .. قولي حكاياتك ايه

ندي: طيب حكاياتك ايه ..

عمر: انا يا ستي واحد كنت انسان عادي عايش زي مخاليق ربنا شاب في الثانويه وبستعد عشان الكليه كان حلمي ابقي جراح وكنت جايب مجموع كبير بس ال حصل ان والدي توفي قبل النتيجه بتاعتي وطبعا بقيت انا المسئول عن امي واخواتي وفلوس والدي واشغاله .. ولاني كنت لسه صغير فماكنتش فاهم كتير قررت ادخل ادارة اعمال عشان استلم شغل والدي

واقدر اتابع الشغل مع امي لحد ما اتخرج وامسكه كله انا وليكي ان تتخيلي اما اكون بدرس وبشتغل وبربي اخواتي الصغيرين

ندي: عندك اخوات قد ايه

عمر: عندي عماد عنده ٢٨ سنه ومها ٢٥ سنه

ندي:ما شاء الله

عمر:طبعا عمي كان واقف معانا لغرض في نفسه والحمد لله ان والدي كان محذرني منه .. وقفت مع امي كان عندنا مبلغ في البنك وشركه استيراد وتصدير صغيره .. طورت الشركه اكتر .. سافرت اكتر من بلد عملت صفقات كتير .. الربح بقي يزيد وقتها كملت ٢١ سنه استلمت الشغل كله .. قسمت فلوس والدي حسب الشرع عليا

وعلي اخواتي وامي وحطيت كل واحد حسابه علي جنب .. الشركه بقي عملت عقد بالاداره ليا مقابل نسبه من الارباح وكل سنه احط نصيب كل واحد في حسابه لحد ما زاد نصيب اخويا ومع فلوسي وفلوس امي اشتريت مصنع اجهزه كهربيه عشان اما يخلص دراسته يستلمه ويديره هو طبعا كنت انا ال بديره عملت برده عقد بحصتي مقابل الاداره والباقي له وشويه كمان اشتريت مصنع ادويه شركه بيني وبين اختي ولانها صيدله اما تتخرج تديره .. وبرده عملت نسبه للاداره والباقي بيتوزع عليا وعليها وطبعا عرفتهم كل ده عشان محدش يحس اني باخد حق مش حقي .. الوالده بقي فتحت حضانه وهي ال بتديرها

ندي:ماشاء الله .. شكلك فاهم في المواريث كويس

عمر:والدي الله يرحمه وصاني علي المواريث اكتر من مره ودايما كان يقول الا الميرات وفلوس الايتام

ندي:الحمد لله .. بس ليه انت لازم تبقي قلبك خشن ووشك ناشف معاهم

عمر:بصي انا لو اديتهم وش كويس مش هعرف احكمهم هما كانو شايفيني صغير ولو ماعملتش كده وخافو مني مش هيسمعو كلامي من اول مره وانا مش فاضي عشان امشي ورا كل واحد شويه فبابسط الطرق براقبهم

ندي:طب هما كده ممكن يكرهوك

عمر:هما عارفين ان انا مش بظلمهم وده ال مخليهم واثقين فيا اني دايما بعرفهم انا بعمل ايه واخيرهم واقولهم المصلحه فين وكده .. يمكن بيخافو مني بس انا متاكد انهم بيحبوني ومقدرين ظروف شغلي وعارفين انا بتعامل معاهم كده ليه

ندي:طيب هما اتخرجو ليه ما مسكتهمش المصانع بتاعتهم

عمر:لازم اطمن انهم هيعرفو يديروها .. عماد بعته يدرس بره عشان في تقنيات جديده عايز ادخلها في الشغل وعايزه يبقي فاهمها .. ومها لسه بتدرب في المصنع علي كل صغيره وكبيره .. لازم تبقي فاهمه كل حاجه وكل قسم ماشي ازاي عشان تقدر تتابعهم قبل ما تمسك الاداره فلازم اطمن الاول قبل ما اديها تفويض باي حاجه

ندي:طب انت فين من ده كله

عمر:انا هنا .. علي فكره انا مش زعلان علي السنين دي كلها الحمد لله انا وقفت علي رجلنا واخواتي كمان .. انا بس خايف انهم ما يقدروش يشيلو ال انا عملته .. ويضيعو تعبي ..

ندي:برده انت فين .. انت ٣٥ سنه لا اتجوزت ولا عندك ولاد كل حياتك شغل شغل وخلاص اكيد تعبت وزهقت

عمر:الحمد لله انا اهم حاجه عندي نفذت وصيه والدي وريحت امي .. كفايه عليا الرضا ال بشوفه في عنيها عليا .. انما العمر مافاتش اوي يعني ان شاء الله بس الاقي بنت الحلال ال ترضي بيا وربنا يسهل

ندي:ان شاء الله ربنا يوفقك

عمر :انا بقي لازم اقوم عشان تعبان جدا وعايز انام وانتي كمان

ندي:خلاص اوك

عمر :طيب اشوفك بكره

ندي:انت شوف لو فاضي سيبلي رساله انا ماعنديش حاجه من بعد الشغل

عمر :اوك .. يلا تصبحي علي خير

ندي:وانت من اهله

وقام كل منهما الي فراشه

...

...

دخل عمر شركته وهو متعجل فاليوم عنده اجتماع مهم مع احد الشركات الاجنبيه المتخصصة في الاجهزة الكهربائية ومن بينهم صديقه الذي طلب منه ان يسال عن اخيه في المانيا .. فكان وقت عمر مشغول جدا وعلم من صديقه ان عماد يقوم بعمل تجديد مبتكر لاحد الاجهزة الطبيه فكان يقوم بعده تجارب وتلزمه اموال كثيرة لكي يتمكن من الاستمرار في ابحاثه .. اطمئن قلب عمر علي اخيه وتاكد انه نجح في توجيهه ولن يعد خائفا عليه فاتصل بالبنك الذي يتعامل معه وعلي الفور تم تحويل مبلغ مالي اكبر مما طلبه اخيه .. لحظات واتصل باخيه يطمئنه علي التحويل ويتاكد من

وصوله .. اليوم عمر لديه الكثير من الاعمال فلم يستطع ان يفتح حساب مدونته ليري هل ندي موجوده او تركت له رسائل ام لا

..

..

اليوم ندي تعود من عملها لتجد اخيها وزوجته وابناءه في زياره للبيت فتسعد بهذا ولكنها تجد انهم متغيرون من ناحيتها خاصه زوجه اخيها .. ليست هذه التي كانت تعرفها من قبل .. ولكن من بعد طلاق ندي بفترة شعرت ان زوجه اخيها التي كانت مثل اختها متغيرة من ناحيتها قالت ربما هي ايام فلم تهتم ولكن الامر ازداد سوء لدرجه ان هذه المرة كانت تحدثها فلا ترد ولا تعطيها وجه الامر الذي ازعجها .. فقامت دخلت حجرتها وقررت ان تنام الي ان تنتهي هذه الزيارة .. لحظات ودخلت امها تلومها كيف تترك اخيها وزوجته وتنام فقالت انها لا تريد ان تري احد لا يريد ان يراها

ندي : ارجوكي يا ماما سيبيني انام

ام ندي : مش حلو كده اخوكي بقاله كتير ماجاش .. انتي عايزاه يزعل منك

ندي : ال يزعل يزعل .. انا لا هدادي ولا ادلع في حد .. مين دي عشان اكلمها ما تردش وتدور وشها .. وبعدين ماهو كان قاعد وشايف ماهنش عليه يقول كلمه عدله خليه يقعد معاها وسيبيني انام بلا حرقه دم

ام ندي : عيب يا ندي هو يعني اخوكي هيشوف كده ويسكت

ندي : ايوة كان شايف وسامع وكفايه بقي لحد كده انا سكت كتير ومش هسمح لحد يضايقني تاني

قالت كلامها وغطت راسها فخرجت امها واغلقت الباب وهي حزينه علي وضع ندي مع زوجه اخيها

خرجت ام ندي تجلس مع ابنها وزوجته فسالها والد ندي عن ندي فقالت

ام ندي : اصلها جايه تعبانه ودخلت تنام

والد ندي : يعني هي مش عارفه ان اخوها هنا ما يصحش كده

اخو ندي : سيبها يابابا انا اصلا مش عايز اشوفها

والد ندي : وهو منزعج : مش عايز تشوفها ليه حصل بينكو حاجة

اخو ندي : ابدا من يوم طلاقها وانا مش مرتاح للكلام معاها

ابو ندي : ليه بقي هي عملت ايه .. اماال لو ما كنتش عارف كل ال حصل .. اوعي تكون انت ال قايل لمراتك تعاملها كده .. اوعي تكون فاكر اني مش واخد بالي من طريقتكو معاها .. انا قلت انك كبير وما تعملش كده

اخو ندي : ايوة بقي انا ال قايلها تعمل كده .. انا مش ناقص انها تخليها تتغير عليا انا كمان .. ما يمكن تطلع فيا القطط الفاطسه اكمني انا ال سعيت لها في الجوازة دي

ام ندي : حرام عليك يا ابني .. دي اختك الوحيده .. اما انت تعمل معاها كده اماال الغرب يعملو ايه

ابو ندي : يعني انت بتعمل كده في اختك وانا لسه عايش وهي في بيت ابوها .. اماال لو مت هاتعمل فيها ايه .. قال وانا مفكر نفسي خلفت راجل اعتمد عليه

اخو ندي : يا حج انت ال دلعتها بزياده وقويتها علي الطلاق ..

ابو ندي : كلمه زياده مش عايز انت فاكر نفسك وصي عليها ولا مالهاش اب يعرف فين مصلحتها .. ولا مش عارف هو بيتصرف ازاي

اخو ندي : ما اقصدش يا حج بس ..

ابو ندي : بس ولا كلمه زياده وخد مراتك وعيالك وامشي وماتجيش هنا تاني .. اما تعرف ان البيت ده له كبير وله احترامه تبقي تيجي تتاسف لاختك وتخلي مراتك وعيالك يعاملوها عدل .. ودلوقت يلا مع السلامه

ام ندي : معلش يا حج هو ما يقصدش

ابو ندي : انا قلت كلمه واحده خد مراتك وامشي

قال هذه الكلمات وذهب لغرفه ندي بينما اخو ندي قال لزوجته ان تجهز اشيائهما وتحضر الاولاد ليمشو

..

ندي في غرفتها تسمع كل هذا الكلام .. وتبكي بحرقه فدخل عليها والدها واضاء النور وجلس علي السرير بجوارها .. رفع عنها الغطاء وقال

ابو ندي : ما تزعليش يا بنتي .. انا عارف اني غلطت اما غصبتك تعيشي معاه كل الفترة دي وكمان اني اتكلت علي اخوكي في السؤال عنه .. ما تزعليش من اخوكي

وطول ما انا عايش محدش هيقدر يمسك بكلمه تاني ... احنا ظلمناكي يا بنتي ومش هسيبك تتالمي كده تاني
ابو ندي يقول هذه الكلمات وندي مستمرة في البكاء بحرقه فقام اليها والدها واخذها في احضانه الي ان هدات وبدات تنام .. فخرج واطفا النور وتركها تستريح
..
..
الساعة ٩.٠٠ مساء
تستيقظ ندي من نومها وبراسها صداع من اثر البكاء فتذهب تحضر كوبا من الشاي وتصلي العشاء وتفتح جهازها تفرغ كتله العذاب بداخلها .. ففتحت مدونتها وكتبت
وسقط الكلام من اعينهم
دائما كانت فقط نظراتهم القاتله .. احيانا اتالم منها وبالاخير اصبحت اتجاهلها فانا اعرف ما يدور في نفوسهم دون ان ينطقو به ولكني لم اعد احتمل النظرات اكثر من ذلك وهم ايضا لم يستطيعو كتمان الاسرار اكثر من ذلك فسقطت منهم الكلمات .. كل يلقي اللوم علي الاخر .. يدهسون ما بقي مني تحت ارجلهم .. احيانا يشعرون بالندم واحيانا يلوموني وهم يعرفون تماما انهم السبب .. والان ماذا لي ان افعل باسرارهم ماذا تبقي مني كي
اعيش به فما فات من عمري فات .. وما مات من قلبي مات .. ولن يعد يجدي اعترافهم ولا لومهم ... كنت بدات انسي .. كنت بدات اعيش .. ولكن يبدو انه لزاما عليا ان ياتي احد كلما بدات النسيان ان يذكرني .. كي يجعل عيني لا تنام .. ولا تجف ابدا ..

كان يستعد للنوم فاليوم كان مرهق جدا .. ولكنه فتح جهازه يبحث هل توجد له رسائل جديده ام لا .. وجد رسالتها في مدونتها .. احزنه جدا ما قرا ورغم انه مرهق جدا الا انه فتح ايميله ووجد ايميلها مغلق .. فارسل لها رساله ان اتت ترسل له رساله ..
فوجدها ترسل رساله ترد عليه انها موجوده
عمر : طب ما انتي هنا ليه اوف لاين
ندي :ابدا ماكنتش عايزه اشوف حد

عمر : انا اسف اني ضايقتك

ندي :لا ما اقصدكش انت .. وبعدين الساعه عدت ١١ وانا قلت انت اكيد نمت

عمر :فعلا انا كنت خلاص هنام بس قلت اشوف اخبارك ايه

ندي :كتر خيرك

عمر : مالك يا ندي وايه الرساله ال انتي كاتباها دي

ندي : والنبي ما تفكرني انا ما بصدق انسي

عمر : ندي انا لو كلامي بيضايقك قوليلي وانا مش هضايقك تاني

ندي : يا عمر انا مش قصدي وانت عارف بس انا متضايقه من حاجه حصلت ونفسيتي تعبانه ومش ضروري انكد عليك انت كمان

عمر : ياسلام .. طب مش احنا اصحاب .. ولا انتي بتحكي لحد غيري

ندي : لا

عمر : طيب يلا انا سامعك

ندي : بس انت تعبان وكده هتعبك اكتر

عمر : هتاخر بكره الصبح ما عنديش حاجه مهمه بدري ..يلا بقي

ندي : ايموشن بيعيط .. ابدا اخويا كان هنا انهارده هو ومراته وحصلت حاجات ضايقتني

عمر : ندي قومي اغسلي وشك .. واهدي كده واحكيلي بالراحه

ندي : حاضر .. ثم حكت ندي الموقف الذي حدث مع اخيها وزوجته

عمر : ما تزعليش يا ندي والله انتي اجمل من كل ال بيقولوه ده

ندي : وانت عرفت منين بقي

عمر : انا ليا نظره ما تنسيش اني ابن سوق واعرف اوزن الانسان كويس

ندي : عمر .. انا بجد زعلانه اوي والله .. حاسه اني بقيت ملطشه لكل ال رايح وال جاي

عمر : يا ندي ما هما مش شايفينك بتتقدمي بقالك سنه واقفه محلك سر لازم يفكرو انك خسرانه وانك بتخسري ولازم تندمي

ندي : بس انا حاسه اني بقيت كده فعلا

عمر : لا يا ندي ما تبقيش ندي ال اعرفها

ندي : ايموشن مبتسم .. محسسني انك تعرفني بقالك سنين مش من تلات اربع اسابيع

عمر : يابنتي والله حاسس اني اعرفك من سنين فعلا .. بعدين انتي ناسيه اني كنت بقرالك قبل ما تكشفيني .. كنت بقرالك كل كلمه تكتبيها واحسها وا..

ندي : ها ايه كمان

عمر : ايموشن مكسوف لا ولا حاجه

ندي : انت جميل اوي يا عمر

عمر : ربنا يخليكي .. المهم دلوقت انتي لازم تلاقي نفسك وتشوفي طموحاتك واهدافك عشان ترجعي تحققيها

ندي : لا دلوقت انت هتقوم تنام .. كفايه عليا انك خرجتني من ال كنت فيه .. عشان انت ما تتعبش اكتر وبكره نحكي بالموضوع ده

عمر : خلاص .. بس المهم تكوني فعلا ارتحتي

ندي : والله بقيت احسن وحاسه اني مرتاحه

عمر : طيب خلاص اشوفك بكره ان شاء الله

ندي : ان شاء الله .. تصبح علي خير

عمر : وانتي من اهله

..

..

في اليوم التالي وصل عمر الشركه متاخر من اثر سهر الامس .. لم يكن لديه الكثير من الاعمال ففتح المدونه يتفقدها قبل ان يخرج يمر علي المصانع الاخري ..فوجد رساله في مدونتها .. كتبت :

كم شمس تكفي ليجف كل بحار الارض

وكم شخص يكفي لينفذ كل اكسجين الحياه

بل كم جرح يكفي ليموت الامل في كل القلوب

رغم كل القسوه والمراره فان النهايات دائما ذائفه

فرغم قسوه وحراره الشمس لن تجف البحار ورغم عدد السكان لن ينفذ الهواء ورغم كل الجراح فلازال الامل في الله كبير .. فنحن لا نستطيع ان نكتب النهايه لشيء لا نملكه ولا نعرف كل ابعاده فالنهايه الحقيقيه هي التي يكتبها صاحب الكون هي اراده الله وحده

قراء هذه الكلمات وكتب

.

ساعات النهايات تكون بدايات لحاجات تانيه المهم فعلا ان الامل في ربنا كبير

كتب هذه الكلمات وقام يتفقد اعماله ..

..

في هذا اليوم دخلت الصيدليه ويبدو علي وجهها علامات الارهاق والبكاء ولكن بداخلها كانت اكثر نشاطا وحيويه عن ذي قبل فصارت تتعامل مع الكل لا تابه باي نظرات حولها تضحك من الجميع لا تخشي ايه كلمات .. حتي شعر الجميع ان بها شيء مختلف

فسالتها احدي زميلاتها عن سبب سعادتها فهل يوجد عريس جديد

قالت : لا طبعا بس في حياه جديده .. ابتديت اعيشها

استغربت زميلتها ولكنها لم تعطيها فرصه للحديث اكثر فقامت تتابع اعمالها دون النظر لاحد

..

دخلت البيت اتجهت لجهازها مباشره .. وجدت رسالته قراتها وابتهجت .. ثم ذهبت لتنام قليلا

..

في المساء فتحت الكومبيوتر وجدت رساله من عمر انه ينتظرها تاتي

ارسلت له رساله علي الايميل

ندي :السلام عليكم

عمر :وعليكم السلام ورحمه الله وبركات .. عامله ايه

ندي :الحمد لله تمام .. انت كيفك

عمر :هههههههه منيح

ندي :انت ليه مش بتكلمني لبناني

عمر :يعني بستسهل عشان تفهميني وكمان بحب المصري اوي

ندي :امممممم .. ماشي

عمر :اخبارك ايه

ندي :الحمد لله احسن

عمر :فكرتي هتعملي ايه

ندي :لا والله مش عارفه

عمر :انتي كنت بتحلمي بايه

ندي :بحلم اشتغل في معمل ابحاث الامراض المستعصيه .. نفسي يبقي في حل غير الكيماوي لانه بيؤذي وبيخرب البيوت

عمر :طيب كويس

ندي :لا مش كويس لان مفيش حد بيشتغل في كده كل شركات الادويه بتدور علي منتج يجيب فلوس انما تخلي دكتور زيي كده يعمل ابحاث وتجارب وتتبني اكتشافه وتحارب عشانه .. صعب طبعا

عمر :طب انتي جربتي

ندي :اكيد

عمر :طيب ايه رايك اعملك عقد عمل في المصنع عندي ونختبرك ولو نفعتي ندخلك معمل الابحاث

ندي :ايه ده انتو عندكو معمل ابحاث

عمر :طبعا بس مش بندخل فيه الا ال يستحق فعلا يعني مفيش فيه وسايط

ندي :طب انا هسافر

عمر :طبعا

ندي :لا صعب وبعدين انا مش هنفع .. انا بقالي كتير ما اشتغلتش في الابحاث

عمر :ما انا قلتلك هشغلك في المصنع الاول وبعدين نختبرك وندخلك المعمل لو تقدري

ندي :لا بيتهيالي صعب

عمر :بس فكري وانا ممكن ابعتلك العقد بفاكس تقريه

ندي :طيب هفكر

عمر :اوك .. هستني ردك عليا

ندي : ماشي

..

..

في يوم اخر

٩ مساء

فتح المدونه وجد منها رساله بانها تنتظره

كان ضائق الخلق ولم يكن يريد الكلام ولكن لم يحب ان يتركها تنتظر كثيرا ففتح ايميله وارسل لها رسال

عمر : السلام عليكم

ندي :وعليكم السلام .. ازيك

عمر : الحمد لله .. انتي عامله ايه

ندي :الحمد لله تمام

عمر : معلش ياندي انا تعبان شويه ومش هعرف اكمل معاكي انهارده

ندي :لا ولا يهمك بس مالك فيه ايه

عمر : ابدا مخنوق شويه

ندي : ليه بس .. احكيلي مش انا بحكيله

عمر : مش عايز اضايقك

ندي :انت نسيت اننا اتقابلنا عشان نضايق بعض هههههه .. اصدي يعني نفك انت مش عندك حد تحكيله ولا انا

عمر : بس انتي فيكي ال مكفيكي

ندي : وانت يعني ال كنت ناقصني

عمر : لا والله هههههههههه

ندي : طيب الحمد لله انك ضحكت يلا احكيلي بقي فيه ايه

عمر : مها اختي

ندي : مالها

عمر : مضايقاني شويه .. حاسس انها عايزه تخرج عن طوعي يعني بتخالفني كتير وعايزه تعمل عليا كبيره

ندي : استني بس يا عمر ما تظلمهاش .. كل واحد يحب انه يبقي له شخصيه مستقله ده مش معناه انه بيخرج عن طوعك

عمر : بس انا عمري ما اذيتها بالعكس دايما بخاف عليها وعلي مصلحتها

ندي : واكيد هي عارفه كده ومعترضتش بس هي من حقها تختار .. انت طول عمرك وانت بتختارلها .. سيبها تختار وخليها تحت عينك ما تسيبهاش الا اما تحس انها بتختار صح

عمر : وان حصل لها اي حاجه انا هحس بالذنب ناحيتها دي اختي الوحيده ولازم احافظ عليها اكتر

ندي : طب قولي هي عملت ايه

عمر : عايزه يبقي ليها حق التوقيع علي الشيكات يعني ممكن تصرف فلوس من غير ما ترجعلي .. كمان عايزه تشتري عربيه وتسوقها بنفسها واحنا الطرق عندنا خطره مقدرش ائمن لها فكنت جايبلها عربيه بسواق بس هي

مش عايزه السواق وانا مقدرش اسيبها تسوق لوحدها اخاف عليها جدا

ندي : والله هي محظوظه انه عندها اخ زيك بس والله انت مكبر الموضوع

عمر : وكمان في شاب متقدملها وهي معجبه بيه بس انا مش مرتاحله وهي مصممه عليه واما لقتني معترض اصرت عليه اكتر كانها بتعند معايا

ندي : في حاجه تاني ولا كده خلاص

عمر : لا خلاص الباقي حاجات بسيطه

ندي : بص يا سيدي حكايه التوقيع علي الشيكات ده من حقها لانها شريكه معاك انت ممكن تراقب كده بحيث ان اي شيك يطلع معاه كشف بالحاجات ال هيتعمل بيها الفلوس دي وكل شهر راجع الداخل وال خارج وال تشوفه ما ينفعش كلهما فيه و

اخصمه من ارباحها هتحس بقيمه الفلوس وهتعرف قيمه كل قرش بتصرفه هو في مكانه ولا لا

عمر : ماشي سهله

ندي : حكايه العربيه .. بصراحه معرفش اسوق وبخاف جدا من السواق بس انت علمها السواقه وخليها مثلا فتره شهر شهرين تسوق في الاماكن الخفيفه يعني لا طريق سريع ولا حته تخاف عليها تكون مش امان فيها غير كده خلي السواق يوصلها لحد ما تتاكد انت شخصيا انها بتسوق كويس في الطرق السريعه وا ماكن التانيه اديها حريه كامله .. بس مهم جدا انك انت بنفسك تعلمها السواقه وتكون جنبها فضي نفسك ليها هتلاقيها بتقرب منك وهتحس انك خايف عليها وهتلين معاك اكتر ..

عمر : تفتكري

ندي : افتكر .. وجرب كمان تخليها تتعلم دفاع عن النفس عشان انت تبقي مطمن زياده

عمر :ماشي مفيش مشكله

ندي : حكايه العريس دي بقي اسال عليه الاول ساعات الانطباع الاول ما بيبقاش صح .. فخد وقتك واسال عليه وعلي اهله وشغله وان ما لقيتش حاجه جامده تعيبه اديهم فتره خطوبه واديها حريه انها تقرر تستمر ولا لا وعرفها انها هتتحمل النتيجه عشان تفكر كويس

عمر : ماشي

ندي : وبعدين انت مش عايز تشيل همهم من علي راسك وتبص لنفسك ليه انت اه ربيتهم بس هما اخواتك مش ولادك .. وانت هتيجي في يوم تحتاج ابن غير اخ .. ابنك انت وحياتك وبيتك خلي كل واحد يشيل عنك شويه

عمر : تفتكري انا ممكن الاقي واحده ترضي بحالي

ندي : ليه اسم الله عليك .. مال وجمال هههه ومشاكلك معاك كمان

عمر : ههههههههههه .. صح شاب لقطه

ندي : لا والله فعلا انت راجل لقطه انسان بجد يقدر يشيل مسئوليه و اي واحده تعيش معاك مش هتخاف من اي حاجه

عمر : بجد

ندي :اه والله بس انت جرب وشاور بس وخلي الست الوالده تشوفلك عروسه .. الف مين يتمناك

عمر : وانا مش هحبها ولا ايه

ندي : ما تحبها ياعم حد ماسكك

عمر : انا قصدي انا ال اختارها

ندي : طيب ما تختار .. انا فكرتك مش هتعرف تختار ولا مش بتشوف بنات فقلت اوفر عليك

عمر : لا بس انا عايز اختار حبيبتي بنفسي

ندي : ماشي اختارها

عمر : رحيتيني يا ندي

ندي : والله يا عمر الحياه مش مستاهله تعقدها ولا تشيل همها كلها ايام وبنقضيها وعيش حياتك محدش واخد منها حاجه

عمر : هيييييييييييييييه دنياااا ... وحدووووووه

ندي : ههههههههههههه لا اله الا الله

عمر : طيب يا باشا .. انا هسيبك بقي عندي شغل كتير ..

ندي : خلاص ماشي .. تيك كير

عمر : اوك ..وانتي كمان

ندي : اوك .. مع السلامه

عمر : سلام

اغلق عمر مع ندي ولحظات واخذ يحادث نفسه

عمر : يااه نسيت اسالها فكرت ولا لا

تدخل السيكرتيره

السكرتيره : في اجتماع عند حضرتك والناس ناطرتك

عمر : اوك انا جاي هلا .. بس بخلص تعمليلي قرار انه من هون ورايح تعتمد توقيه دكتورة مها علي شيكات المصنع وكل شيك يصرف يكون في سبب له

السكرتيرة : امرك استاذ

..

..

في يوم الجمعه وبعد الصلاه والغداء

عمر يخرج طقم جينز اسود ويلبسه فيظهر فيه بشكل جميل حيث ان لونه الابيض مع الطقم الاسود يظهر جماله بشده ..نزل من غرفته ليجد امه واخته يجلسان امام التليفاز فبعد السلام

عمر : مها فيكي تبدلي تيابك هلا

مها : ليش شو في

عمر : بنروح ع المزرعه بعلمك السواقه .. ع سيارتك الجديده

مها تنظر لامها عده نظرات وتعيد النظر لعمر في استغراب

ام عمر : عمر ابني .. انت فيك شي

يجلس عمر بجوارهما

عمر : لا ما فيني شي بس طالما مها بتريد تتعلم السواقه انا راح علمها مشان كون مطمن عليها .. مها في عندك اعتراض

مها في ذهول : لالا

عمر : يلا خلصينا .. بدلي تيابك وناطرك في السياره

مها تقوم بسرعه خوفا من ان يغير عمر رايه

ام عمر : عمر انا كتير بحبك

عمر يبتسم لامه ويخرج ليشغل السياره وينتظر مها اخته

بعد قليل تاتي مها ثم تاتي الخادمه وتضع صندوق ثلاجه في سياره عمر

مها : شو هاد

عمر : هاد اكل .. اكيد راح نتاخر وراح نجوع .. شو بدك نموت من الجوع

مها لازالت في زهول : لاااا

عمر يلبس نظارته وينطلق بالسياره

بعد ساعه يصلا الي المزرعه ويخرج عمر الصندوق تفتحه مها تجد بها سندويتشات وعصائر ومياه مثلجه .. يشير عمر لمها علي شيء بعيد تلتفت له مها تجد سياره جديده

٤ * ٤ من الطراز المحبب لها تبدل النظر بين السياره وبين عمر وتضحك

مها : هايدي سيارتي

عمر : ايه .. ما عجبتك

مها : بلا عجبتني .. كتير عجبتني

يبتسم عمر : يلا بينا

مها : عمر انا كتير بحبك .. وتقوم باحتضانه

عمر : شو نسيتي انك خيتي الوحيده .. والصغيره .. يلا

ويتجها ناحيه السياره ويعطي مها المفاتيح ويبدء في تشغيلها وتعليهما القياده ..

الساعات تمر سريعه وعمر ومها معا في السياره

عمر : هيك بتكوني منيحه كتير .. بس باقيلك شوي وتبقي استاذه قياده

مها : جعاااانه

يضحك عمر : هلا بناكل بس شوي باقي شي حاجات ما اتعلمتيها

مها : جعاانه .. بعدين بقي

عمر : اوك بس هلا انتي راح تسوقي بس المسافات الصغيره لحين ما اطمن عليكي اكتر .. وفي نادي راح تروحي تتعلمي سيلف ديفينس

مها : اوك بس بدي اكل جعانه

عمر : كل هاد جوع .. يلا افتحي الصندوق وهاتي الاكل

تتركه مها وتركض نحو الصندوق وياكلا معا ثم يتجها الي البيت مها في سيارتها وعمر خلفها

...

...

في يوم اخر

ندي : ازيك يا عمر

عمر : الحمد لله .. ازيك يا ندي .. عامله ايه

ندي :تمام الحمد لله .. عملت ايه مع مها ما قلتليش

عمر : هحكيلك بس عايز اسالك عن حاجه

ندي : اسال

عمر : فكرتي في الموضوع بتاع الشغل ال قلتلك عليه

ندي :اه

عمر : طب ما قلتيليش وصلتي لايه

ندي : اه ..

عمر : اه .. ايه وصلتي لايه

ندي : اه ما انا هقولك

عمر : ما تقولي هو حد ماسكك

ندي : بص بصراحه بصراحه ..

عمر : ها ....

ندي : فكرت واكتشفت اني مش عايزه اشتغل بالصيدله دي .. بصراحه زهقت منها واما انت كلمتني وقعدت افكر افكر

عمر : اااااه .. وبعدين

ندي : كتبت قصص خيال علمي ..

عمر : ههههههههههه .. بتهزري صح

ندي : لا والله بتكلم جد

عمر : يا بنتي انا بكلمك في مستقبلك .. الكتابه دي مش مستقبلك ال انتي عشتي تحلمي وتتعلمي عشانه

ندي : ايوه بس انا بعد ما وصلت غيرت رايي .. حسيت ان مش ده ال كنت بحلم بيه ولا تعبت عشانه

عمر : والكتابه هي ال انتي بتحلمي بيه

ندي : والله يا عمر .. مش بلاقي نفسي الا في الكتابه ووسط الكتب والقصص

عمر : انتي بتكتبي من زمان

ندي : لا من سنتين بس

عمر : بس .. انتي ماشاء الله كتاباتك جميله جدا .. فكرتك خبره من زمان

ندي : لا ابدا .. الواحد مش بيكتب الا وهو حزين والفتره ال كتبت فيها دي كنت تعبانه جدا في حياتي مكنتش بلاقي حاجه تواسيني غير اني اكتب

عمر : كانت حياتك صعبه كده

ندي : يوووه فوق ما تتصور

عمر : معلش يا بنتي ... قدر و مكتوب

ندي : الحمد لله ..اهم حاجه في ال حصل ده انه خلاني اكتشف نفسي ومواهبي

عمر : دايما قدر ربنا فيه رحمه

ندي : الحمد لله .. مش هتقولي بقي عملت ايه مع اختك

عمر : يااه يا ندي فكرتك بتاعت السواقه دي جباره

ندي : ازاي احكيلي

عمر : بصي يا ستي .. لبست طقم جينز من بتوعي ال مش بعرف البسهم خالص

ندي :اها

عمر : ونزلت قلتلها البسي عشان هاخدك ونروح المزرعه اعلمك السواقه علي عربيتك الجديده ... طبعا البنت يا عيني اتجننت فضلت تبص لامي وترجع تبصلي كام مره كده وفين علي ما فاقت و... ثم حكي عمر الموقف السابق مع اخته مها

ندي : اكيد كنت مبسوط

عمر : يااااه مبسوط بس .. تصدقي بجد كنت فرحان جدا .. عارفه

ندي : ايه

عمر : الموقف ده خلاني نفسي احب واتجوز

ندي : اشمعني

عمر : يعني حسيت كل الاحاسيس دي وانا مع اختي .. فكرت لو كنت مع حبيبتي اكيد كنت هبقي مبسوط اكتر بكتير

ندي : كل شيء وله وقت يا عمر وخلاص هانت انت اطمنت علي اخواتك تقدر تدور بقي علي بنت الحلال

عمر : ياريت نفسي اوي اعيش الاحساس ده واحس اني فاضي ومفيش فوق راسي هموم الدنيا .. مش بفكر في كل حاجه

ندي : ان شاء الله ربنا هيريح قلبك

عمر : يارب

ندي : انا اخرتك انهارده

عمر : ولا يهمك يا قمر ..

ندي : وش مبتسم .. ربنا يسعدك يا عمر

عمر : يارب يسعدك انتي كمان بجد شكرا

ندي : مفيش شكر ولا حاجه انت تستاهل كل خير .. يلا بقي عشان تعرف تصحي بدري

عمر : ماشي .. انتي كمان اتاخرتي

ندي : تصبح علي خير

عمر : وانتي من اهله .. لا اله الا الله

ندي : محمد رسول الله

ثم يغلقا الاجهزه ويقوم كل منهما لفراشه

في يوم اخر

...

في بيت ندي

جرس الباب يضرب .. تفتح ام ندي الباب

ام ندي : محمد .. ازيك وحشتني يا حبيبي

محمد اخو ندي يدخل يتلفت يمينا ويسارا كانه يبحث عن اهل البيت

ام ندي : ادخل يا حبيبي .. ابوك جوا وندي في اوضتها

محمد : كويس عشان انا عندي خبر حلو لندي

يدخلا للغرفه المتواجد بها ابو ندي

محمد : ازيك يا حج .. انت لسه زعلان مني .. طيب انا عندي ليك خبر حلو لندي

والد ندي : خير

محمد : حسن طليق ندي .. كلمني امبارح وندمان وعايز يرجع لندي

والد ندي : معندناش بنات للجواز ..ياريت ما تفتحش الموضوع ده تاني

ام ندي : ليه يا حج بس ما الصلح خير

والد ندي : معنديش كلام تاني روح قول له كده

محمد : ياحج مش تسمع بس باقي الكلام نادي علي ندي يا ماما

ام ندي : حاضر .. وتذهب لاحضار ندي

محمد : حسن راح كان تعبان واما كشف الدكتور طلب تحاليل وبعدها عرف ان السبب في تاخير الخلفه منه ومش من ندي فندم وعايز يردها ويصالحها

ندي : والله لو كان ايه حتي ما ارجعله تاني

والد ندي : انت بتتكلم كتير ليه .. انا ال ما يشيلش بنتي في عنيه ويمد ايده عليها ما يلزمنيش روح قله ما عندناش بنات للجواز وانسي خالص اسم ندي ده و انت لو جاي هنا تاني عشان الزفت ده يبقي ما تجيش احسن

ام ندي : بالراحه يا حج ..صحتك

والد ندي يحدث ندي : ادخلي يا ندي جوه وكانك ما سمعتيش حاجه .. انا داخل انام .. وينظر لمحمد .. اظن سمعت كلامي مسمعش الاسم ده هنا تاني فاهم

محمد : فاهم يا حج

يذهب والد ندي لغرفته و ندي لغرفتها بينما يبقي محمد مع امه

..

تدخل ندي غرفتها تفتح جهازها وتكتب :

اتعجب من لهفه الرجال علي الانجاب .. فان حضر الطفل الاول تزيد لهفته لانجاب الثاني وان كان الاول بنت طلب ولد وان كان ولد طلب بنت .. وهكذا لا يرضون الا بعدد

محترم من الابناء .. ولما لا فهل يشعر الرجل باي الم من الحمل .. هل يشعر بالم الوحم والقيء بل انه يتقزز من هذا المنظر الذي يتعب نفسيته ويتعجب من الم المراه وشكوتها في اشهر الحمل فهو لا يعرف وجع الظهر ولا الم العظام ولا الاسنان ولا ثقل الجسم مع كل المسئوليات الاخري .. فبمجرد ان ياتي الطفل الاول يبدا في طلب الثاني حتي وان لم تكن الام تعافت من الام الولاده التي هي بالنسبه له الام طبيعيه فلما الشكوي منها ان كانت تمر بها كل نساء العالم .. فالمهم عنده ان له ابن يحمل اسمه ينتظره يقول بابا بلهفه غريبه ويتعجب انه عندما يلقنه بابا فانه يرد ماما .. فيعيد عليه الكلمات فيبكي فيقذفه لامه التي ليس لها الا ان تربي وتغير الحفاض وتدادي وتنيم ولكن عندما يكون بخير لا يشكو من شيء

فالان موعده مع ابيه ان يداعبه ويلاعبه الي ان يتغير مزاجه فعلي امه مباشره .. فهو عنده اهتمامات اخري فماتش كره القدم اهم من ان يتحدث مع طفله الذي دائما في لهفه لحضوره وليست عنده القدره علي تحمل صداع المذاكره وغير هذه الامور هو فقط يريد ان يرسله في امر ينجزه ولايسمع منه الا امرك وحاضر ونعم وفي الاخير هو الاب المثالي الذي يشقي لاجل ابناءه وسلامتهم وحياتهم وعندما تحدث مشكله بين الاب وابنه يقول فورا انت ابن امك .. الكلمه التي دائما يرونها عيب في الرجل .. لانه ابن لامه فلم نسمع من قبل عن رجل يقال انه ابن ابيه لان امه تؤثر فيه اكثر مما يري ابيه واكثر مما يتحدث معه واكثر مما يعرف ابيه عنه شيئا .. وبعد مرور السنوات ويصبح كل الامور علي ما يرام ينظر الرجل لنفسه فيجد بجواره شيء متكوم يدعي زوجه اهلكتها الحياه فيري انه من حقه ان يجدد شبابه وايامه باخري ذات العشرين عاما تلبس الالوان ولا تشكي الام الظهر ولا ضيق التنفس .. ويتعجب من رفض ابناءه مبدء الزواج علي امهم فهم ليسو ولاه امره كي ياخذ الاذن منهم انما فقط هو عليه اعلانهم وطالما عنده نيه العدل فلا مانع هذا الذي لا افهم كيف يتم بين من قضت عمرها في شقاء ومن ستقضي عمرها تجني ثمار هذا الشقاء ...

تنشر الرساله ثم تطفئ النور والجهاز وتنام

..

يدخل عمر غرفته يفتح جهازه يجد الرساله السابقه في مدونه ندي .. يقراها بحيره لا يعرف ما سبب هذه الرساله .. فيفتح الايميل ينتظر ندي .. الساعه تمر ولا تاتي فيكتب لها رساله :

ندي انتي فين .. مفتحتيش ليه .. بقالنا كام يوم ما اتقابلناش .. مش عارف انتي كاتبه الرساله ال في المدونه دي ليه .. يارب يكون خير .. ارجوكي

طمنيني عنك ..

ينظر في ساعته يجد الوقت تاخر فيغلق الجهاز وينام وهو مشغول علي ندي ..

ندي كانت في حاله نفسيه صعبه بعد الموقف الاخير ولكن موقف والدها طمئنها وما كان يسبب لها الالم هو موقف اخوها حيث كانت دائما تفكر ان ما يمنعه عنها هو والدها فكانت دائما تخشي الايام تدور وتقع تحت رحمته في يوم ولن يرحمها

بعد يومين تفتح ندي الجهاز لتجد رساله عمر .. نظرت في الساعه لازالت الثامنه قررت ان تنتظره

الساعه ٨،١٥

عمر يفتح جهازه يتمني ان يجد ندي التي بالفعل تكون موجوده

عمر : ايه يا ندي انتي فين .. قلقتيني عليكي

ندي : انت داخل بدري ولا ايه

عمر : اه كنت قلقان عليكي جيت اشوفك .. في ايه

ندي : ابدا

عمر :ابدا ايه .. وايه الرساله الغريبه ال انتي كاتباها دي

ندي : وش حزين

عمر : مالك بس فيه ايه .. احكيلي

ندي : عايزه اعيط .. لا عايزه امشي

عمر : تمشي تروحي فين وتعيطي ليه ..

ندي : امشي من كل الدنيا

عمر : بعد الشر عليكي في ايه احكيلي

ندي : هحكيلك .. وتحكي ندي الموقف السابق مع اخيها

عمر : انا ممكن اسالك سؤال

ندي : اسال

عمر : هو انتو اتطلقتو عشان الاولاد

ندي : لا مش ده بس السبب .. ده الطريقه ال قدرت اتطلق بيها .. انما هو كان شخص الله يسامحه بقي ..والخلفه دي كانت عاملاله وش في دماغه مع ان الدكتور اكدله اني مش السبب اكتر من مره بس اتعدي عليا كتير وكان بيغير كتير ودايما بيعايرني لحد ما يوم ما طقتش زعقت فيه وقلتله شوف انت نفسك يمكن تكون انت السبب طبعا ما استحملش فضل يضربي لحد ما اغمي عليا وبقيت بنزف كتير وجه اهلي وخدوني المستشفي وبابا هدده انه لو ما طلقنيش هيعمل تقرير طبي ويسجنه ويعمله قضيه شروع في قتل .. فخاف وطلقتني بعد ما اتنازلت عن كل حاجه

عمر : يااه ايه البني ادم ده .. ده مش طبيعي ... طب ليه اخوكي متحمسله كده

ندي : عشان صاحبه ومجايبه وكان في بينهم شغل كتير

عمر : بس انتي زعلانه ليه مش والدك حماكي منه

ندي : والدي رجل كبير وربنا يديه طوله العمر وانا خايفه بعد كده ما الاقيش حد يقفله

عمر : انتي يعني هتفضلي طول عمرك من غير جواز ما اكيد ان شاء الله هتت..

ندي : لالالالالالا

عمر : هو ايه ال لا

ندي : انا مش هتجوز تاني خالص

عمر : ليه يا ندي

ندي : مستحيل اعيش الحياه دي تاني مستحيل

عمر : مش كل الناس زي بعض ولا زي طليقك ده

ندي : حتي لو كان ملاك انا كنت حاسه نفسي بلف في ساقيه بصحي عشان اتعب طول النهار وانام عشان اقوم اكمل التعب ومحدش يحس بيا ولا كاني عايشه

عمر : ليه يا بنتي كده .. انتي بس اختاري صح

ندي : لا صح ولا غلط انا مش عايزه اتجوز تاني .. ولا اعيش الحياه دي تاني ابدا

عمر : بصي انتي لسه نفسيتك تعبانه بس في يوم من الايام هتغيري رايك

ندي : لالالا

عمر : هنشوف

ندي : ماشي

عمر : دلوقت بقي مش عايزك تتضايقي من الموضوع ده تاني ولو حد كلمك قوليلي ومالكيش دعوه انتي في حمايتي

ندي : هههههههههههه

عمر : انتي مش مصدقه ولا ايه

ندي : لا مصدقه طبعا وعارفه انك قدها .. بس انت ناقص

عمر : لا خلاص ما هو انا اتعود لازم اشيل هم حد مقدرش اقعد فاضي كده وادي مها اتشالت من علي راسي اخدك انتي بقي مكانها

ندي : لا حول ولا قوه الا بالله يعني احنا ما صدقنا حاجه تتشال عنك تجيب انت غيرها

عمر : ياستي مالكيش دعوه شيليني انت بس وما تخافيش

ندي : ربنا يخليك يارب

عمر : يارب ..

ندي : هسيبك بقي عشان ما نمتش بقالي يومين

عمر : ليه بس كده

ندي : كنت متضايقه جدا

عمر : معلش بس عشان خاطري ما تشيليش هم حاجه طول ما انا موجود

ندي : حاضر

عمر :يلا تصبحي علي خير

ندي : وانت من اهله

عمر :لا اله الا الله

ندي : محمد رسول الله .. مع السلامه

..

تقوم ندي تنام وعمر ينزل لامه يجلس معها

ام عمر : شو بك عمر

عمر : شو في .. ما في شي

ام عمر : كيف يعني ... حاسه حالك مو انت عمر ال بعرفه

عمر : لا لا مافيني شيء .. انتي كيفك

ام عمر : انا منيحه .. بس ابني عمر هو ال فيه شي شاغله

عمر يضحك ويقبل راسها ويذهب ينام

..

عمر في مكتبه

السكرتيره : مستر صادق ناطرك حسب الموعد

عمر : اوك خليه يفوت

لحظات ويدخل الاستاذ صادق

صادق : السلام عليكم

عمر : وعليكم السلام .. اهلين مستر صادق .. كيفك

صادق : تمام الحمد لله ازيك استاذ عمر

عمر : انا منيح .. شو الاخبار

صادق : جميله جدا

عمر : يعني عجبتك

صادق : جداا .. وكمان عملت ملف كويس هوديه يتراجع واشوف التكلفه وارد عليك

عمر : اوك .. هتسافر امتي

صادق : بكره الصبح ان شاء الله

عمر : اوك تلفنلي لما تخلص

صادق : اوك .. طيب انا هكتب العقد مع مين

عمر : كل شي بوقت مستر صادق

صادق : تمام .. استاذن انا

عمر : اوك .. مع السلامه

يخرج مستر صادق ويفتح عمر جهازه يجد رساله في مدونه ندي كتبت :

في نظر المتشائمين .. ماهو الفرق بين الغروب والشروق .. كلاهما متشابهان حيث بكل منهما شمس تسير في نفس الطريق .. يصاحبها نفس الشفق الاحمر في كل مره .. تختفي خلف البحر وتخترق اغصان الشجر .. كل هذا والفارق الوحيد هو المسار فالشروق الشمس تخرج لاعلي والغروب تهبط لاسفل ولكن الشمس تغرب في بلد لكي تشرق في بلد اخر .. وتشرق في بلد لتغرب في بلد اخر اذن فهما متلازمان فليست كل حياه الشمس شروق وليست كلها غروب .. فلماذا اذن التهليل لمنظر شروق
الشمس والحزن علي غروبها .. فكل لوحات الشروق والغروب لا تفرق بينهما ابدا .. فلماذا الحزن ولماذا التشاؤم .. فكما بعد الليل نهار بعد الغروب شروق .. فلا تلومن الشمس علي الغروب .. ولا تلومن الليل علي الظلام وفكلاهما يحمل الخير لاخرين .. ولا تلوموني اني سقطت مني اشياء في سط الطريق .. فحتما ساعود لالتقطها .. والتقط نفسي واقف من جديد

قرأ الكلمات ثم كتب :

احب الحياه رغم كل الالم والصعوبات بها .. احب ان اراكي سعيده .. لا تنتظري اكثر فما فات من الوقت لن يعود .. انتظر سماع خططك المستقبليه بلهفتك لتحقيقها .. وما ان تبدئي ستجدي كل ما يقف امامك اصبح يدفعك للامام فهكذا نحن البشر لا نمشي الا خلف كل ناجح ولا نقف الا في وجه كل من يحاول فان استطاع شجعناه ليستمر وان لم يستطع لومناه علي محاولته .. القي كل المعوقات خلفك وسيري فالحياه لازالت تحمل لكي الكثير ..

لحظات ووجد ايميل ندي مفتوح فارسل لها رساله
عمر :الجميل عامل ايه
ندي : تمام الحمد لله .. بقيت بتطلع بالنهار

عمر : يعني حاسس اني بقيت فاضي شويه بعد ما مها مسكت مصنع الادويه وعماد بيتابع انتاج الاجهزه مافيش غير الشركه دي بس ال بتابعها كويس

ندي : طيب الحمد لله

عمر : حلوه الرساله ال كتبتيها

ندي : ردك جميل كمان .. عندك حق

عمر : بقولك يا ندي

ندي : نعم

عمر : انا اليومين الجايين مسافر لعماد في حاجات عايز اشوفها قبل ما يوردها

ندي : طيب يعني مش هعرف اشوفك

عمر : ما انا عشان كده بقولك .. يعني لو ينفع اخد رقمك اطمن عليكي بالتليفون

ندي : امممممم

عمر : لو هيضايقك خلاص .. بس انا فعلا هبقي قلقان عليكي

ندي : خلاص اكتب عندك **********

عمر : اوك هرن عليكي بقي عشان تسجلي رقمي

ندي : اوك ... هسجله .. هو مش هتغيره وانت بره

عمر : لا ساعات بشغله تجوال

ندي : طيب

عمر : خلاص .. هسيبك عشان عندي شغل

ندي : اوك .. تيك كير

عمر :وانتي كمان ..سلام

ندي : مع السلامه

..

بعد ثلاثه ايام

في بيت عمر

ام عمر : ابقي طمني عليك اما توصل مصر

عمر : ان شاء الله

مها : دير بالك علي حالك عمر

عمر : لا تخافو كلها اسبوعين وبرجع .. انتو طمنوني عليكي .. عماد يومين وبيرجع

ام عمر : لا اله الا الله

عمر : محمد رسول الله

..

يغادر عمر البيت ويذهب للمطار وساعات ويصل مطار القاهره يجد صديق له منتظره في المطار

اكرم : عمر .. حمدلله علي السلامه

عمر : كيمو حبيبي الله يسلمك

اكرم : يابني كلمني لبناني

عمر : مش عايز احس اني غريب ولا حد مستغربني هنا

اكرم : طيب يلا نركب ونكمل كلامنا في الطريق

عمر : يلا بينا

يركبا السياره وفي الطريق

عمر : حجزتلي فين المره دي

اكرم : نفس الاوتيل انا عارف انت بتستريح فيه .. انت بس لو كنت تطاوعني وجيت البيت عندي بس اعمل ايه في عندك ده

عمر : معلش خليني علي راحتي

اكرم : ماشي .. قولي بقي عندك ايه في مصر

عمر : ده موضوع طويل .. هحكيهولك بعدين .. بس دلوقت عايز اعرف ادخل نت من اللاب بتاعي

اكرم : بسيطه تعالي نعدي علي اي مركز خدمه اجيبلك خط جديد ويو اس بي وعيش ياسيدي بس فهمني

عمر : بص بالليل هقعد معاك قعده طويله واحكيلك

اكرم : اوك

ثم ذهب عمر مع اكرم لمركز خدمه لشبكه محمول واشتري خط جديد ويو اس بي ثم ذهب للاوتيل ليرتاح وبالفعل بمجرد ان دخل غرفته القي نفسه علي فراشه ناااام ..

في اليوم التالي اكرم يقابل عمر

اكرم : ايه يا عم كل ده نوم

عمر : يااه حاسس اني ما نمتش من سنين

اكرم : نوم العوافي يا سيدي .. يلا بقي بقي احكيلي الحكايه

عمر يخبط راسه كانه تذكر شيء

عمر : يا خبر ابيض ده انا نسيت خالص فين التليفون

ثم يمسك تليفونه ويطلب رقم

عمر : السلام عليكم استاذ صادق

صادق : اهلا وسهلا مين معايا

عمر : معاك عمر عبد الرحمن

صادق : استاذ عمر انت مش كنت لبناني

عمر : اه بس انا في مصر فقلبت مصري

صادق : بجد والله طيب كويس ده انا كنت عايزك ضروري عشان نمضي العقد

عمر : طيب بس اديني ساعه وهرجع اكلمك تاني ارتب اموري وارجعلك اوك

صادق : اوك .. ده رقمك اسجله

عمر : اه سجله

صادق : خلاص مستني اتصالك

عمر : اوك

ثم يغلق الخط مع صادق وسط ذهول من اكرم

اكرم : يا عم فهمني ايه ال بيحصل ده

ولكن عمر يرد عليه وهو يخرج اللاب توب ويوصله بالنت وللحظ يجد ايميل ندي مفتوح

عمر : استني بس يا اكرم هفهمك والله بس اصبر

اكرم : حاضر

عمر يرسل رساله لندي

عمر : ازيك يا ندي عامله ايه

ندي : عمر .. فينك

عمر : مسافر مش قلتلك

ندي : بس قلتلي هتكلمني

عمر : معلش بقي غصب عني

ندي : طيب .. انت عامل ايه ..

في هذه الاثناء عمر يمسك هاتفه يحادث الاستاذ صادق

عمر : استاذ صادق

صادق : ايوه

عمر : ده رقم الاستاذه ال هتمضي معاك العقد كلمها دلوقت واتفق معاها علي معاد اسمها ندي وانا هبعتلها الملف تقراه تاني

صادق : اوك

ندي : عمر .. انت هنا

عمر :ايوه معاكي

ندي : ثواني يا عمر تليفوني بيرن

عمر : اوك معاكي

ندي ترد علي التليفون

ندي : الوو

صادق : الاستاذه ندي

ندي : ايوه انا مين معايا

صادق : معاكي الاستاذ صادق من دار الرواء للنشر ... الاستاذ عمر كلمني واتفق معايا عشان حضرتك تمضي عقد الكتاب بتاعك ..

ندي : كتاب ايه

عمر : الاستاذ عمر عبد الرحمن قالي ان حضرتك هتنشري عندي كتاب وبس هتمضي العقد وهو هيتكفل بكل المصاريف وقالي انه هيبعت لحضرتك الكتاب تراجعيه

ندي : طيب يا استاذ صادق هو الحقيقه لسه ما بعتوش وانا هشوفه واتصل بحضرتك مش ده رقمك

صادق : ايوه

ندي : خلاص انا هكلم حضرتك

صادق : اوك .. سلام

ندي تتابع حوارها مع عمر

ندي : ايه ال انت عملته ده يا عمر

عمر : عملت ايه

ندي : كتاب ايه ال انت هتطبعهولي ده

عمر : كتابك .. اعمالك ال انتي نشرتيها في المدونه

ندي : انت بتهزر

عمر : يا بنتي اهزر ليه مش قلنا ندور علي احلامك ونحققها مش عايزه صيدله نشوف الكتابه

ندي : بس ده كتير عليا اوي ..

عمر : كتير ايه بس ده حاجه بسيطه جدا

ندي : طب وانت بتعمل كده ليه ذنبك ايه يعني

عمر : انتي شايفه معرفتنا ببعض ذنب مش احنا قلنا هنواسي بعض

ندي : بس ما قلتلكش كلف نفسك عشاني بعدين انا اردلك كده ازاي

عمر : هو انا قلتلك ردي حاجه وكلفه ايه ال بتتكلمي عنها دي حاجه والله بسيطه جدا

ندي : ياعمر

عمر : ندي .. ما تخلينيش ازعل .. انا كان نفسي افرحك والله

ندي : وانا هعيط من الفرحه اول مره حد يفتكرني ويعمل حاجه تفرحني وفي الوقت ده

عمر : وانا مش اي حد ولا انتي عندك راي تاني

ندي : لا ..

عمر : طيب يلا خدي الملف وراجعيه ولو عايزه تعدلي فيه براحتك طبعا واما تخلصيه ابعتيهولي وانا هشوف دار النشر واشوف معاد تمضي العقد معاهم
ندي : طيب .. حاضر
عمر : بصي انتي ما تكلميش حد انتي بس بلغيني وانا هتصرف ... هحاول ابقي موجود في نفس الوقت علي النت
ندي : حاضر
عمر : خلي بالك من نفسك هحاول اكلمك بالليل
ندي : ياريت .. عمر
عمر : نعم
ندي : بجد شكرا
عمر : شكرا ايه بس ده انا نفسي اعملك حاجات كتير بس مش عارف اعمل ايه
ندي : وش مبتسم .. ربنا يخليك ليا
عمر : ويخليكي ليا .. انا من غيرك حياتي كانت ضلمه
ندي : طيب اسيبك بقي تشوف شغلك .. الكتاب وصل وهرد عليك بالليل
عمر : ماشي .. مع السلامه
ندي : سلام
يغلق عمر الجهاز واكرم امامه يكاد ينفجر فيضحك عمر ويدخل اللاب في مكانه ويقول
عمر : عارف انت عايز تموتني .. تعالي احكيلك كل حاجه
وياخذه ويخرج يحكي له عن ندي ومعرفته بها
..
ندي تنظر للكتاب والفرحه في عيونها واضحه تقلب الصفحات وتقراه بلهفه وفي قلبها شيء يتحرك ناحيه عمر تخاف ان تفقده وتخاف ان تؤكده ولكنها لا تريد ان تضيع فرحتها فتستمر في مشاهده الكتاب
..
بعد يومين

علي الايميل

ندي : مين يا عمر ال اختار محتويات الكتاب

عمر : طب قولي ازيك ولا سلامو عليكو الاول

ندي : ازيك وسلامو عليكو .. مين بقي الناشر ولا حد تاني

عمر : لا ده ولا في حد تاني .. انا ال اخترتهم .. مش حلوين

ندي : بالعكس .. ده انت مختار اكتر حاجات بحبها في المدونه

عمر : فعلا احساسهم عالي جدا

ندي : ثواني خليك معايا

عمر : اوك

هاتف ندي يرن وندي ترد علي التليفون

ندي : السلام عليكم

صادق : وعليكم السلام .. ازيك يا دكتوره

ندي: الحمد لله ازي حضرتك

صادق : تمام الحمد لله .. ها قريتي الكتاب

ندي: اه قريته .. حلوه الاختيارات كلها

صادق : يعني مش هتغيري فيه حاجه

ندي: لا هو كده كويس علي بركه الله

صادق : خلاص هندخله مراجعه لغويه وانتي حضري مقدمه للكتاب واختاري اسمه وعايزين نتقابل عشان نمشي العقد

ندي: خلاص شوف المعاد ال يناسبك ايه

صادق : بكره الساعه خمسه كويس

ندي: كويس .. ان شاء الله

صادق : العنوان هبعتهولك في مسج

ندي: اوك .. مع السلامه

صادق : مع السلامه

ندي : انا جيييييت

عمر : نورتي البيت .. كنتي فين

ندي :هههههههههههههه .. يعني مش عارف

عمر : لا مش عارف

ندي : الاستاذ صادق بيكلمني عشان امضي العقد بكره الساعه خمسه

عمر : طيب كويس .. انتي ساكنه فين

ندي : في ******* ليه

عمر : الساعه خمسه هبعتلك عربيه بسواق خدي والدك معاكي

ندي : ايوووووه ده انا نسيت خالص

عمر : نسيتي ايه

ندي : اقول للجماعه هنا علي الموضوع ده

عمر : خلاص قومي قوليلهم

ندي : انا خايفه بابا ما يوافقش

عمر : ليه .. انتي مش هتتكلفي حاجه .. وبعدين العربيه هتجيلك وهو هيشوف بنفسه

ندي : طيب هروح اقوله وربنا يستر

عمر : ان شاء الله انا هستناكي

ندي : اوك .. سلام مؤقت

عمر : سلام

..

تخرج ندي لتحادث والدها في الموضوع وبعد شرح القصه وان التكاليف ليست عليها وافق والدها علي مضض حيث اقنعته ندي انه لن تخسر شيء ان جربت

في هذه الاثناء عمر يتصل باكرم للاتفاق علي سياره تذهب لبيت ندي وتحضرها هي ووالدها الي دار النشر

..

في غرفه ندي

ندي : بااااك

عمر : هاااا .. حصل ايه

ندي : كله تمام .. معادنا بكره

عمر : ربنا يوفقك

ندي : بس انت ليه كلفت نفسك ده العنوان ما يتوهش

عمر : لا كلفه ولا حاجه

ندي : انا بجد مش عارفه اشكرك ازاي

عمر : تاني .. لا شكر ولا حاجه ..مفيش بينا شكر

ندي : وش مبتسم

عمر : طيب ربنا يديم الابتسامه دي علي طول

ندي : يارب

عمر : انا هسيبك عشان عايز اشوف شويه حاجات .. وانتي نامي كويس

ندي : حاضر .. خلي بالك من نفسك

عمر : حاضر .. وانتي كمان

ندي : مع السلامه

عمر : لا اله الا الله

ندي : محمد رسول الله

...

في اليوم التالي

الساعه ٥.٠٠ مساء

في بيت ندي

ندي : يلا يا بابا العربيه جت تحت

والد ندي : حاضر انا جاي حالا

ام ندي : والله كنت عايزه اجي معاكو

والد ندي : هو احنا هنتفسح ده شغل

ندي تفتح باب الشقه وتنادي علي والدها

يخرج والد ندي وندي ويركبان السياره متجهان الي دار النشر

في الدار

صادق : اهلا يا دكتوره .. اهلا يا حج .. ويمد يده يسلم عليهما

والد ندي : اهلا يا ابني

ندي : اهلا وسهلا

ثم يدخل الجميع غرفه مكتب مجاوره ويجلسو علي منضده للاجتماعات

صادق : ده العقد يا دكتوره اقريه وامضي عليه

ؤيعطي نسخه من العقد لندي واخري لوالدها

والد ندي : طيب عمر عبد الرحمن ده فين ال هيمضي معاها العقد

صادق : زمانه علي وصول

ترفع ندي راسها في صدمه

ندي : علي وصول ازاي

ويفتح باب الغرفه بعد طرقه ويدخل منه عمر

عمر : السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

صادق : الاستاذ عمر .. ويشاور علي عمر ..استاذ خالد والد ندي .. الدكتوره ندي

يومئ كل من عمر ووالد ندي لبعضهما بيينما ندي لازالت في صدمتها من وجود عمر

صادق : ها يا دكتوره العقد فيه حاجه مش عاجباكي

خالد : لا يابني انا شايف العقد كويس

ندي : اه العقد كويس

صادق : طيب يبقي نبدء نجهز مقدمه وغلاف ونرتبه ..

هاتف خالد والد ندي يرن

خالد : ايوه يا حج .. طيب ما تخلينا بكره اصلي مش فاضي دلوقت .. طيب خلاص هاجي .. مع السلامه

ثم يلتفت الي الباقيين

خالد : معلش يا جماعه انا مضطر امشي عشان موضوع مهم ..

صادق : ولا يهمك استاذ خالد براحتك

خالد: خلصي يا ندي ورني عليا اخدك

عمر : ما تتعبش نفسك يا عمي العربيه ال جابتها هتوصلها .. السواق تحت امرك خلص مشوراك وتعالي خد ندي

خالد : تسلم يا ابني

ويخرج خالد ويترك ندي مع صادق وعمر

صادق يتصل بالسكرتيره لتحضر ثلاثه اكواب من العصير ثم يحضر جهاز لاب توب ويضعه امام ندي وعمر

ويذهب لاحضار اوراق من الخارج ويترك عمر وندي بمفردهما دقائق

عمر : ازيك يا ندي

ندي : انت مين

عمر : انا عمر .. مش عارفاني ولا ايه

ندي : لا .. انا اعرف عمر تاني مش انت

عمر : ازاي مش انا عمر ال حكيتلك عن والدي وامي واختي واخويا وحياتي ... وانتي حكيتيلي عن حياتك واخوكي ومراته وحبك للكتابه

ندي : ايوه بس مش متخيله ان انتو الاتنين واحد .. انا عمر ال اعرفه مش شبهك

عمر : كنت فاكر هتفرحي اما تشوفيني

ندي : لو كنت قلتلي انك جاي كنت ممكن ما ابقاش مستغربه كده .. انت ليه خبيت عليا

عمر : كنت عايز اعملك مفاجاه .. بس شكله مش سعيده

ندي : كان المفروض تقولي ..

عمر : انا اسف

يدخل صادق ويجلس معهما ويبدؤو عملهم في اختيار المقدمه وترتيب الكتاب والغلاف بعد ساعه

صادق : كده كله تمام .. انا كده هبعت الكتاب للطبع .. وهيكون جاهز كمان اسبوعين

عمر ، ندي : ان شاء الله

ندي : طيب استاذن انا

صادق : مع السلامه .. العربيه تحت

ينظر عمر لندي وتبادله النظرات

وتخرج ندي مسرعه

تركب السياره تجد والدها بها

خالد : خلصتو يا ندي

ندي : اه يا بابا .. الكتاب كده علي الطبع

خالد : ربنا يوفقك يا بنتي ..

ندي : يارب

..

تدخل ندي غرفتها مسرعه تفتح جهازها تبحث عنه ويكون هو ايضا في انتظارها ..

وجدت ايميله مفتوح فهمت ان ترسل له رساله ولكنه يسبقها

عمر : ندي

ندي : عمر

عمر : انا اسف

ندي : انا ال اسفه .. بس غصب عني والله انا بجد مستغربه الوضع

عمر : بس والله ما قصدت اضايقك .. انا كنت عايز اعملك مفاجاه

ندي : انا عارفه يا عمر .. المشكله مش عندك .. المشكله عندي انا .. انا ال معرفتش اربط بين الشخص ال معرفوش الا من كلامه والشخص ال قدامي .. حسيت انكو اتنين مش واحد

عمر : طيب اقولك علي حل .. تيجي نبدء من الاول

ندي : ازاي يعني

عمر : انتي عرفتيني من خلال الجهاز اعرفيني من خلال الطبيعه كانك لسه هتتعرفي عليا

ندي : ازاي بقي .. هاتف ندي يرن ثواني يا عمر

عمر : انا ال معاكي علي التليفون ..ردي

ندي : الوو

عمر : الوو .. خفقان القلوب يبدء في صدر كل منهما .. تترك ندي الجهاز وتجلس علي السرير

ندي : مين معايا

عمر : انا عمر .. ممكن نتعرف

ندي : امممممم بس انامش بتعرف علي حد

عمر : ندي ..

ندي : طيب خلاص .. ازيك يا عمر عامل ايه

عمر : الحمد لله وانتي

ندي : تمام الحمد لله .. ده رقمك

عمر : اه انا جبته اما نزلت مصر

ندي : يعني كنت بتضحك عليا وتقولي رايح المانيا وانت جي مصر

عمر : اعمل ايه بقي مكنتش عايز اربكك .. اتاريني خضيتك

ندي : هههههههه .. تعرف والله طول الوقت واحنا قاعدين مع بعض وانا بفكر ده ال بكلمه ده ال قالي كده افتكر كلامك وابصلك وارجع افتكر واقول لالالا مش معقول

عمر : ليه مش باين عليا

ندي : لا اصل شكلك غير ال رسمتهولك خالص

عمر : انتي رسمتيني ازاي

ندي : رسمتك كده مش مظبط وشعرك ابيض و،،

عمر : كمان شعري ابيض ده انا في عز شبابي

ندي : ايوه عارفه بس المسئوليات بتكبر الواحد وانت ماشاء الله عليك .. حاجه تشرح القلب

عمر : الله يكرمك .. وانتي كمان زي القمر

ندي : يا عم انا اجي ايه في جمال بنات لبنان وشبابهم كمان

عمر : لا والله انتي احلي منهم كلهم

ندي : ربنا يكرمك يا رب

عمر : يارب .. دلوقت بقي عايز اشوفك

ندي : تشوفني ليه

عمر : مش قلنا هنتعرف

ندي : امممممم ودي نعملها ازاي

عمر : اعزمك بكره علي الغدا

ندي : لالالا مش هينفع

عمر : ليه

ندي : مش هينفع اخرج معاك وهقول لاهلي ايه

عمر : ما تقوليش حاجه هو انتي مش بتقابلي ناس في الشغل وبتقعدي معاهم

ندي : اه

عمر : طيب دي زيها

ندي : لا مش زيها

عمر : ما تحبكيهاش بقي .. طيب نشرب حاجه سقعه اشوفك حتي نص ساعه بس

ندي : طيب نص ساعه بس

عمر : ماشي .. علي فكره انا مسافر اول الاسبوع ال جاي

ندي : بدري كده

عمر : الشغل .. انتي عارفه

ندي : طيب ..

عمر : انتي بتخلصي امتي

ندي : بص انا هخلص وارن عليك

عمر : طيب اجيلك فين

ندي : نتفق علي كافيتريا نتقابل فيها

عمر : اوك

ويتم الاتفاق بينهم علي كافيتريا قريبه من عمل ندي وتنتهي المكالمه ويذهب كل منهما في عالم اخر

..

في اليوم التالي

ندي خرجت من عملها مبكرا عن العاده اتصلت بعمر واخبرته انها في الطريق وقال انه في انتظارها .. بعد قليل وصلت الكافيتريا وجدته منتظرها فاتجهت اليه

ندي : السلام عليكو.. عمر قام من مكانه يرد السلام

عمر : وعليكم السلام .. اتفضلي .. جلسا الاثنين ..

عمر : ازيك يا ندي

ندي : الحمد لله

عمر : احسن انهارده .. ندي اومات براسها ايجابا

ندي : اه .. الحمد لله

عمر : تحبي نبتدي ازاي

ندي :مش عارفه

عمر : لسه مستغرباني

ندي :شويه

عمر : تشربي ايه

ندي :اي حاجه

عمر .. نادي علي الجارسون وطلب لها عصير وهو قهوه

عمر : ايه مش باين عليا اني عمر ولا ايه

ندي :لا خالص

عمر : ليه بس

ندي : مش عارفه حاسه اني مستغربه شويه

عمر : انتي عمرك ما قابلتي حد من اصحاب النت

ندي : انا اصلا ماليش اصحاب علب النت

عمر : ازاي بقي

ندي : كده ماليش غير المدونه وشويه منتديات ومفيش يعني حد مميز

عمر : طب وانا

ندي :انت ايه

عمر : انا عمر

ندي :عمر مين

عمر : ههههههههههه

ندي :بجد يا عمر .. مش عارفه حاساها صعبه يعني اكلمك غير اني اشوفك

عمر : يعني مش هنعدي النقطه دي خالص

ندي : لا اكيد هتعدي ..

عمر : طيب انتي عامله ايه دلوقت

ندي :الحمد لله احسن كتير

عمر : مبسوطه بالكتاب

ندي :جدا .. ده انا بستني اليوم ال يطلع فيه للنور

عمر : انا برده مستني ومحضرلك مفاجاه

ندي : مفاجاه ايه

عمر : اما يطلع هتعرفي

ندي :ماشي .. بجد انا متشكره علي كل ال بتعمله معايا

عمر : مفيش بينا متشكره دي .. وممكن ما تقوليهاش تاني خالص

ندي : حاضر .. انا لازم امشي بقي عشان اتاخرت

عمر : بدري كده

ندي :معلش محدش يعرف اني جايه هنا ومحبش اكدب

عمر : طيب .. دلوقت انتي حاسه اني عمر ال تعرفيه

ندي : علي الاقل مش مستغرباك اوي زي اول مره

عمر : ان شاء الله الايام هتدوب الفرق ده

ندي :ان شاء الله .. انت مسافر امتي

عمر : اول الاسبوع ان شاء الله

ندي : ترجع بالسلامه

عمر : الله يسلمك .. هشوفك قبل ما اسافر

ندي : مش عارفه

عمر : عموما هبقي سعيد جدا لو شفتك قبل ما اسافر

ندي :ربنا يسهل ان شاء الله .. مع السلامه

عمر : استني اوصلك

ندي :لا معلش مش هينفع

عمر : خلاص براحتك .. خلي بالك من نفسك

ندي : اوك وانت كمان

عمر : ماشي

ندي :سلام

عمر : مع السلامه

خرجت ندي من الكافيتريا الي البيت في البيت

دخلت غرفتها وجلست تفكر في عمر قامت الي جهازها استرجعت كل المحادثات

التي حدثت بينهم وحاولت ربطها بعمر الذي راته لحظات ورن هاتفها كان المتصل عمر

ندي : الووو

عمر : ازيك يا ندي

ندي : الحمد لله

عمر : ايه الاخبار

ندي : تمام

عمر : وصلتي

ندي : اه لسه واصله

عمر : بتعملي ايه

ندي : ابدا اتغديت وكنت هنام شويه

عمر : طيب انا كنت بس بطمن عليكي

ندي : ماشي .. انت عامل ايه

عمر : مبسوووط

ندي : يا رب دايما

عمر : طيب مش تساليني مبسوط ليه

ندي : المهم انك مبسوط دي اهم حاجه

عمر : بس انا عايز اقولك انا مبسوط ليه

ندي : طيب مبسوط ليه

عمر : عشان شفتك انهارده

ندي : هههههههه وانا ال يشوفني ينبسط

عمر : اكيد

ندي : ماشي .. مقبوله منك

عمر : بجد انا مبسوط اني شفتك .. انتي مش مبسوطه ولا لسه مستغربه

ندي : ....

عمر : ندي

ندي : ايوه

عمر : رحتي فين

ندي : معاك

عمر : مش بتردي ليه

ندي : مش عارفه

عمر : انا ضايقتك ولا ايه

ندي : لا ابدا ... بس انا متلخبطه شويه

عمر : انا السبب صح

ندي : هههههه اكيد .. بس ما ضايقتنيش ولا حاجه

عمر : طيب الحمد لله

ندي : عمر .. انا حاسه اني فرحانه اني شفتك بس احساسي باللخبطه بين الحقيقه والنت ده ال مش مخليني حاسه بالفرحه دي اوي

عمر : طيب حاجه تطمن وان شاء الله اللخبطه دي هتروح بالوقت

ندي : ان شاء الله

عمر : طيب هسيبك بقي تنامي ولو احتجتي اي حاجه كلميني

ندي : ماشي

عمر : احلام سعيده.. سلام

ندي : سلام

..

ندي تغلق الهاتف وتحدث نفسها

ندي : طب وانا اخد عليه ليه احنا اصحاب بس مش انا قلتله لا بحب ولا بتجوز .. ياتري هو قصده ايييييييييه ... هيبااان

..

عمر يغلق الخط مع ندي ثم يتحدث مع اكرم صديقه

اكرم : انت بتحبها يا عمر

عمر : مش عارف .. حاسس اني بحبها بس كنت عايز اتاكد اما اشوفها

اكرم : واتاكدت

عمر : اخدت جزء كبير من تفكيري .. من ساعه ما شفتها وانا حاسس اني عايز اشوفها علي طول

اكرم : ده طبيعي يا عمر بيتهيالي دي اول بنت تتعامل معاها وتطلع ال جواك كده مع حد

عمر : فعلا بس حاسس ندي غير كل حاجه فيها بتعجبني وبتوحشني .. بحب زعلها عشان اصالحها ببقي مبسوط اوي اما اشوفها سعيده بعد ما

نتكلم وابقي مبسوط اما احكيلها عن مشاكلي وتشاركني همومي

اكرم : باين عليك بتحبها فعلا

عمر : ايوه بس هي مش عايزه تحب ولا تتجوز

اكرم : اكيد مرت بتجربه صعبه بس اما تلاقي حد كويس هتفكر ده غير ان اهلها اكيد هيساعدوك اما تتقرب لهم ويعرفوك كويس

عمر : تفتكر

اكرم : افتكر

عمر : ربنا يقدم ال فيه الخير

..

يمر الاسبوع وندي وعمر بينهم اتصالات ومكالمات جميله يتقربا فيها من بعض دون ان يفصح احد منهم عن مشاعره للاخر

مر الاسبوع بسرعه وجاء وقت السفر طلب عمر من ندي ان يراها قبل ان يسافر ويبدو انها كانت تريد ذلك فلم تتردد في الذهاب اليه

..

السبت الساعه ١٢ الظهر

عمر ينتظر ندي في نفس الكافيتيريا السابقه للوداع لان طيارته في الثالثه عصرا لحظات وتاتي ندي يقف عمر لاستقبالها

ندي : السلام عليكم

عمر :وعليكم السلام .. ازيك يا ندي

ندي :الحمد لله .. انت عامل ايه

عمر :الحمد لله

ندي :طيارتك انهارده

عمر : ايوه الساعه ٣

ندي :توصل بالسلامه .. طمني عليك اما توصل

عمر : اكيد هطمن عليكي اول ما اوصل

ندي :ان شاء الله

عمر :مالك يا ندي

ندي :ابدا مفيش

عمر :متاكده مفيش حاجه

ندي : لا مفيش

عمر :طيب مش عايزه تقولي حاجه

ندي : توصل بالسلامه ... معلش انا همشي مش عايزه اتاخر

عمر : طيب استني هوصلك

ندي :لا معلش عشان انت تلحق طيارتك

عمر : هتوحشيني يا ندي

ندي تبتسم قليلا ثم تقول : مع السلامه

عمر : مع السلامه

تخرج ندي من الكافيتريا تمشي باتجاه البيت وتحدث نفسها

ندي : انا زعلانه ليه مش انا ال مش عايزه احب ولا اتجوز .. بس هو انا هفضل كده علي طول .. هفضل كده وحيده .. هيفضل لقب مطلقه لازق فيا طول العمر .. انتي عايزه ايه يا ندي مش انتي ال اخترتي .. بس انا تعبانه .. بتحبيه .. يمكن بحبه بس مقدرش احبه مقدرش اعيش العيشه دي تاني مقدرش حتي لو بحبه ما ينفعش .. ليه كده بس ..كده .. طيب زعلانه ليه دلوقت .. مش عارفه هيوحشني اوي صوته وكلامه وجوده جنبي هيوحشني .. ماهو اكيد هيكلمني .. بس البعيد عن العين بعيد عن القلب .. وهيرجع ينشغل بشغله واخواته وممكن كمان يتجوز وينساني يبقي انا لازم انساه .. طب والكتاب ال عملهولي مش ممكن يكون بيحبني بس هو مالقاش مني اي حاجه تشجعه اكيد مسافر متضايق مني وممكن خلاص ما اشوفوش تاني لا اكيد مش هييجي تاني .. انا مين يعني عشان يجيني تاني واحده محطمه نفسيا ومطلقه انا ليه كده .. انا تعبت تعبت ..

تصل ندي البيت بعد اكثر من نصف ساعه مشي تضرب الجرس تفتح امها

ام ندي : مالك يا ندي .. فيكي ايه

ندي شكلها مرهق جدا من مشيها في الشمس والحر

ندي : مفيش بس تعبانه شويه

وتدخل غرفتها تنام في السرير بملابسها تدخل امها تجد وجه ندي احمر جدا تلمس راسها تجد حرارتها مرتفعه وندي لا ترد عليها

تذهب لتحضر دواء للسخونيه وكمادات لندي وتاتي تسقيها الدواء وهي نائمه وتقوم بعمل كمادات لها الي ان تنخفض الحراره وتتركها لتنام

الساعه ٢.٤٥

عمر يتصل بندي اكثر من مره ولا احد يجيب

الساعه ٣.٠٠ تبدء طياره عمر في التحرك فيغلق التليفون ويحاول النوم ولكن نفسه تحدثه

عمر : يمكن ماشافتش التليفون .. وممكن مش عايزه تكلمني يمكن اتضايقتك اما قلتلها هتوحشيني ويمكن فهمت اني بحبها وعايزه تبعد .. طب كانت ترد عليا تطمني عليها .. ليه يا ندي كده تقلقيني كده لسه قدامي كتير علي ما اوصل واكلمها .. يارب ما تكون زعلانه مني

ينام عمر في الطياره الي ان يصل بلده

..

بعد ساعتين تقوم ندي من سريرها تسال والدتها ماذا حدث فتحكي الام عن الحراره المرتفعه والنوم وتحضر الغداء لندي فتاكل وتدخل غرفتها تبحث عن هاتفها تجد اكثر من ٢٠ مكالمه لم يرد عليها من عمر

ندي : يا ربي انا ازاي ما سمعتوش كل ده زمانه فكر اني مش عايزه ارد عليه وتمسك الهاتف تتصل به تجده غير متاح .. وكمان قفل التليفون زمانه وصل ولا ايه طب ارن عليه تطلب رقمه ولكن رصيدها غير كافي لاتمام المكالمه ... ياربي نسيت اشحن كمان ايه الحظ ده تجلس علي الكمبيوتر ربما تجد منه اي رساله ولكن لا شيء

بعد نصف ساعه عمر يتصل بها

ترد ندي بسرعه

ندي : الووو... عمر

عمر : ندي ازيك

ندي : الحمد لله .. حمد لله علي السلامه

عمر : الله يسلمك .. كلمتك كتير ما رديتيش ليه

ندي : ابدا بعد ما رجعت سخنت شويه ونمت ما حسيتش بحاجه وما سمعتش التليفون جيت ارن عليك مالقيتش معايا رصيد

عمر : انتي دلوقت كويسه

ندي : الحمد لله احسن

عمر : كان باين عليكي فيكي حاجه ماقلتيش ليه انك تعبانه ماكنتش سيبتك تمشي لوحدك

ندي : ابدا مكنتش تعبانه بس مشيت كتير لحد البيت فباين اخدت ضربه شمس

عمر : مشيتي لحد البيت ليه يا ندي

ندي : مفيش يا عمر

عمر : ندي انتي في حاجه مخبياها عليا

ندي : لا مفيش .. يلا روح ريح شويه واما تدخل نت كلمني

عمر : طيب هحاول ادخل بالليل بس هتقوليلي مالك

ندي : يلا حمدلله علي السلامه

عمر : الله يسلمك يا حبيبي

ندي : ايه بتقول ايه

عمر : بقول الله يسلمك

ندي : اه بحسب

عمر : طيب ..ههههههه سلام

ندي : مع السلامه

عمر : خلي بالك من نفسك

ندي : وانت كمان

عمر : ماشي سلام

ندي : مع السلامه

..

ندي تغلق الخط وتقبل التليفون وواضح السعاده علي وجهها

..

عمر يغلق التليفون وهو يبتسم وسعيد يدخل بيته والابتسامه لا تفارق وجهه يقابل اخته واخيه وامه

مها : عمر كيفك الحمد لله علي السلامه

عمر : الله يسلمك

ام عمر : كيفك يا عمر

عمر : منيح طول ما انتي راضيانه عني

عماد : حمدلله علي السلامه عمر ليش ما قلتلنا نستناك

عمر : ما في داعي وهلا انا جيت

ام عمر : تو نور البيت يا عمري كيف زيارتك لمصر منيح

عمر : كتير منيحه

مها : اها مبين علي البسمه بوجهك قلي خيي عمر كيفن بنات مصر

عمر يضحك: منيح كله منيح

مها : عن جد مو مصدقه خيي عمر انت منيح

عمر : ايه منيح بدك شي

ام عمر : المهم انك بخير يا عمري راح جهز الغدا

عمر : بدي غير اواعييي واجي ما بتاخر

عماد : احنا منتظرينك هون

يطلع عمر لغرفته والسعاده تحوم حوله

يبدل ملابسه وينزل لاهله يتغدي معهم ثم يحكي عن الرحله وطبعا لا يذكر ندي

..

يعود عمر لعمله وندي لحياتها الاتصالات مستمره بينهم وبداخل كل منهم امل يتحول في اتجاه معين فبالنسبه لعمر اصبحت ندي حياته بالنسبه لندي اصبحت تحب وجود عمر ولكن تخاف من ان تتحول الصداقه الي حب رغم ان ذلك حدث بالفعل

ايام وانتهي كتاب ندي وبدء في النشر و ايام اخري و اشاد به النقاد عمر يشتاق لرؤيه ندي ولكنه لا يستطيع السفر

عمر يحدث ندي علي النت

عمر : مبروووووك الكتاب منور في كذا جريده

ندي : الله يبارك فيك .. الفضل يرجعلك

عمر : لا طبعا انتي لو ما كنتيش بتكتبي كويس ماكنش انتشر كده

ندي : وانت لو ماكنتش اهتميت بحفلات التوقيع والتوزيع مكنش حد هيبص عليه اصلا

عمر : المهم انك بقيتي مشهوره و ممكن تحضري لكتاب تاني

ندي : علي طول كده

عمر : انا بقول حضري مش هننشر دلوقت

ندي : لا استني في حاجه لازم نتفق عليها

عمر : ايه

ندي : دلوقت الكتاب لو ما جبش تكلفته انا هدفعهالك ..

عمر : يا راجل

ندي : اه والله

عمر : اولا الكتاب ده هديه مني ليكي يعني اي ارباح للكتاب بتاعتك خالصه

ندي : ازاي لا طبعا انت اتكلفت كتير وانا لازم

عمر : ولا لازم ولا مش لازم ومش عايز كلام في الموضوع ده تاني .. انتي من ارباح الكتاب الاول هتعملي التاني وهكذا انما تكاليف اول كتاب ده ما تفكريش فيها خالص

ندي : لا بس انت ..

عمر :مفيش بس

ندي : عمر

عمر : لو انا غالي عندك ما تتكلميش في الموضوع ده تاني

ندي : حاضر

عمر : انا بقي عايز اشوفك

ندي : طب ازاي انت نازل مصر قريب

عمر : لا مش هقدر

ندي : امال هشوفك ازاي

عمر : بصي يا ستي

ندي : قول يا سيدي

عمر : يوم الاربع الساعه ١٠ ونص الصبح

ندي : ايون

عمر : هتروحي التليفزيون هتسجلي لقاء عن الكتاب

ندي : نعععععععععم

عمر : انعم الله عليكي

ندي : ههههههههه انت بتهزر انا اسجل في التليفزيون

عمر : ليه لا هو ال بيسجلو احسن منك

ندي : مش موضوع احسن بس انا هقول ايه

عمر : هتتكلمي عن الكتاب والاهم اني اشوفك

ندي : ياسلام

عمر : ايوه اهم حاجه بقي

ندي : ايوه

عمر : وانتي في الاستوديو تبصيلي كده في عين الكاميرا عشان احس انك بتبصيلي

ندي : كمان

عمر : ايوه

ندي : كل ده عشان تشوفني

عمر : هو عشان اشوفك وعشان الكتاب

ندي : امممممم هو هيبقي مباشر

عمر : اه

ندي : طيب ربنا يسهل

عمر : خلاص اتفقنا

ندي : ماشي ربنا يستر

عمر : طيب اسيبك بقي عشان انااام

ندي : اوك وانا كمان

..

في الميعاد المحدد اتجهت ندي للتليفزيون كما هو متفق عليه

ندي تنظر للكاميرا كما قال لها عمر وتلاحظ ذلك المذيعه فتسالها

المذيعه : ندي انا ملاحظه انك مركزه في الكاميرا كانك عايزه حد يشوفك كويس او في حاجه في بالك

ندي : اه اكيد .. علي طول بقابل الناس علي النت محدش شافني ولا انا شفتهم بس بيقرولي من غير ما يعرفو انا شكلي ايه .. حبيت اني اركز معاهم نفسي اعرف احساس كل واحد يعرفني بكلامي اما يشوفني هل هيقدر يربط بين شكلي وكلامي هل شخصيتي علي النت غير ال في الحقيقه .. الحقيقه انا نفسي متلخبطه وحاسه اني لو اتحطيت في الوضع ده هتعب جدا

وتكمل المذيعه اسالتها لندي عن الكتاب

..

في بيت عمر

عمر يجلس امام التليفاز ويحضر امه لتشاهد معه البرنامج

بعد البرنامج

ام عمر : شو في عمر كانك مهتم بهاي البنت

عمر : ايه امي .. هاي البنت اتعرفت عليها بمصر وكتير ارتحت لالها وحبيت اعرفك عليها كتير راح تحبيها

ام عمر : عن جد عمر انت في فحياتك بنت وعايز تتجوز

عمر: ايه امي

ام عمر : بس حبيبي هي راح ترضي تعيش هون كمان انت شلون راح تعرف عنها ان كانت منيحه ولا لا

عمر : لا امي بعرفها منيح وكمان شفت بيها اما كنت بمصر بس ما قلتله

شيء كان بس اتعرف عليهم وكتير ارتحتلهم

ام عمر : وشو راح تعمل هلا

عمر : بدي سافر علي مصر لمده يومين ظبط حالي معهم بس انتي هلا ما عندك مانع

ام عمر : لا يا عمري هايدا يوم المني اني بشوفك رجال متجوز وبشوف ولادك وبعرفك منيح راح تختار البنت الصح

عمر: تسلمي يا غاليه

ام عمر : امتي راح تسافر

عمر : بظبط حالي وبسافر وما راح اتاخر يوم اتنين بالكتير وبرجع

ام عمر : الله معك يا عمري

..

في اليوم التالي عمر يحجز تذكره طيران ذهاب وعوده لمده يوم واحد فقط

في مطار القاهره

اكرم : حمدلله علي السلامه

عمر : الله يسلمك .. اجرتلي عربيه

اكرم :وعلي ايه عربيه عربيتي موجوده اتفضل ... انت هتروح امتي ويركبا السياره

عمر : دلوقت

اكرم : دلوقت ايه .. تعالي خدلك دش وارتاح شويه وبعدين روح

عمر : مش عايز اضيع وقت انت عارف قدامي ٢٤ ساعه بس وعايز اخلص كل حاجه

اكرم : عمر انت متاكد من ال انت هتعمله ده

عمر : ايوه طبعا انا مرتاح لكده اينعم بطني بتكركب بس مرتاح

اكرم : انت بتحبها اكيد

عمر : اكيد .. انت عارف العنوان صح

اكرم : اه عارفه قربنا نوصل

عمر : ربنا يستر

اكرم : يارب

بعد ربع ساعه يصل اكرم وعمر لمنزل والد ندي يخرج عمر من السياره ويتجه للبيت
بينما اكرم يركن وينتظر عمر بالسياره

..

في بيت ندي جرس الباب يضرب

تفتح ام ندي الباب يظهر عمر من خلفه

عمر : السلام عليكم

ام ندي : وعليكم السلام .. اي خدمه

عمر : الاستاذ خالد موجود

ام ندي : ايوه نقوله مين

عمر : عمر عبد الرحمن

ام ندي : طيب ثواني

وتدخل ام ندي تبلغ والد ندي والذي يستغرب الاسم للحظات ثم يتذكر ويطلب من ام ندي ان تدخله الصالون الي ان ياتي

ام ندي : اتفضل هو جاي حالا

عمر : شكرا

ويدخل عمر الصالون ويدور ببصره في منزل ندي البسيط صالون مدهب وستائر عاديه والحجره واسعه نوعا ما .. لحظات ويدخل والد ندي ويغلق باب الصالون خلفه

خالد : السلام عليكم

عمر : وعليكم السلام .. ازيك يا عمي حضرتك فاكرني

خالد : ايوه مش حضرتك ال نشرت لندي الكتاب بتعها

عمر : ايوه تمام

خالد : خير يابني انت عايز ندي في حاجه

عمر : الحقيقه انا عايز حضرتك

خالد : خير يابني الاول تشرب ايه

عمر : لا شكرا ولا حاجه

خالد : لا ازاي .. ويقوم وينادي علي ام ندي لتحضر عصير

عمر : الحقيقه انا جاي بطلب شخصي يخص ندي

خالد : ايوه سامعك

عمر : انا طالب ايد ندي

خالد : ندي بنتي

عمر : ايوه يا عمي

خالد : انت يابني تعرف ندي كويس ولا تعرف ظروفنا ايه

عمر : الحقيقه يا عمي انا اعرف ندي من خلال المدونه واتكلمت معاها علي النت وشفتها في لقاء الكتاب ومش هكدب عليك انا عارف انها مطلقه وعارف كتير عنها

خالد : طيب يابني تبقي عارف ان ندي مش عايزه تتتجوز

عمر : عارف انها تعبت نفسيا من تجربه صعبه .. بس ال مقدرش اسلم بيه ان حضرتك هتسيبها تقضي باقي حياتها تفتكر وتتالم

خالد : انت من لبنان صح

عمر : صح .. ومجموعه شركاتي سمعتها كويسه

خالد : طيب انا لو فرضت ان ندي وافقت ومشي الموضوع اسال عنك ازاي ولا بعد كده اشوف ندي ازاي وولادكو اكيد مش هيبقو مصريين وحاجات كتير صعب انها تتوفق

عمر : حضرتك لو ندي وافقت مبدئيا علي الاقل هعمل لحضرتك وندي ووالدتها دعوه للبنان شهر شهرين زي ما تحب اسال عني وعن عيلتي وشغلي وشوف حياتي .. وبالنسبه لندي اي ضمانات تحتاجها انا موافق عليها هجيبلها شقه في المكان ال تختاره وافرشها واكتبها باسمها .. وكمان لو تحب افتح لها صيدليه باسمها وحضرتك تديرها و واحنا في لبنان .. من الاخر انا شاري ندي بجد وعمري مفكرت في حد تاني واتمني فعلا ما تكسفنيش

خالد : مش عارف اقولك ايه كلامك يطمن بس قلبي هيوجعني علي بنتي .. اقولك سيبها اما اشوف هتوافق ولا ايه .. هروح اناديها

عمر : اتفضل ..

ويخرج خالد لغرفه ندي

خالد : ندي

ندي: ايوه يابابا

خالد : البسي وتعالي الصالون في ضيف عايز يشوفك

ندي : ضيف مين

خالد : البسي بس وتعالي

ندي : حاضر ..

يذهب خالد للصالون

خالد : ندي جايه

عمر : ماشي

لحظات وتدخل ندي الصالون بعد طرق الباب

خالد : تعالي يا ندي

ندي : السلام عليكم

عمر : وعليكم السلام

تقف ندي في ذهول ثم

ندي : عمر .. انت جيت هنا ازاي وامتي

عمر : اخدت طياره ذهاب وعوده لمده ٢٤ ساعه وجيت ما انا عارف البيت

خالد : تعالي يا ندي عمر جاي عشانك

ندي : خير استاذ عمر

خالد : انا هسيبكو شويه مع بعض وراجع تاني

عمر : اتفضل يا عمي

ندي : في ايه

عمر : تتجوزيني

ندي : نعم .. ازاي يعني

عمر : زي الناس انا بحبك وعايزك تبقي جنبي علي طول

ندي : انت عارف اني مقدرش

عمر : متقدريش ايه يا ندي .. ال فات تجربه وخلصت ولازم تعديها وتكملي حيات زي كل الناس

ندي : مقدرش اعيش الحياه دي تاني .. مقدرش

يدخل خالد الي الصالون وتخرج ندي مسرعه الي غرفتها

خالد : كنت عارف انها هتقولك كده

عمر : انا عارف ومقدر بس مش هسيبها تضيح حياتها كده

خالد : عندك حق يا ابني انا هتكلم معاها .. اديني رقمك وانا هبقي اكلمك

عمر : ده رقمي في مصر وده في لبنان انا مسافر بكره زي دلوقت ان شاء الله

خالد : ربنا يقدم ال فيه الخير

عمر : استاذن انا

خالد : شرفت يا بني مع السلامه

خالد يوصل عمر للباب فيجد خلفه ام ندي تساله عما يحدث فيحكي لها عن عمر وطلبه وندي ورايها ثم يدخل لندي غرفتها

خالد : ممكن ادخل

ندي : اتفضل يا بابا

خالد : طبعا انتي عارفه ان عمر طلب ايدك مني

ندي : ايوه .. بس انا

خالد :اسمعيني يا ندي .. انتي لسه صغيره وانا وامك مش هنعيشلك طول العمر وبصراحه مش هبقي مطمن عليكي لو سيبتك لاخوكي .. عشان كده مش عايزك تردي دلوقت ..خدي وقتك وفكري ..

ندي : بس عمر مسافر بكره .. وكمان مش هقدر ابعد عنكو كده

خالد : انا هبقي مطمن اما تبقي مع راجل يحافظ عليكي وده ال يهمني ..

ندي : بس انا كده هبعد عنكو

خالد : يابنتي كانك اتجوزتي واحد من هنا وسافرتي معاه عادي هتنزلي اجازه كل فتره هي نفس الفكره وهو هيجيبلك شقه هنا ومستعد يعملك صيدليه تبقي بتاعتك هنا لو حبيتي تطمني اكتر

ندي : يعني يابابا انت موافق

خالد : انا عايزك انتي تكوني مقتنعه بالفكره لسه بقي هنسافر بلده ونسال عنه ونشوف اهله وعيشته

ندي : طيب.. هفكر

خالد : وانا مستني ردك ..وهكلم عمر اقوله يسافر وابقي ارد عليه بعدين

ندي : ماشي

..

عمر مع اكرم في الكافيتريا

اكرم : طيب انت حسيت منها ايه

عمر : مش مرتاحه

اكرم : وابوها

عمر : قلقان

اكرم : حاجه ما تطمنش خالص

عمر : ....

هاتف عمر يرن رقم والد ندي

عمر : اهلا يا عمي

خالد : ازيك يا عمر

عمر : الحمد لله ..

خالد : بص يا عمر انا اتكلمت مع ندي وحاولت اقنعها بالجواز عموما ومستني ردها انت تقدر تسافر ويومين ولا تلاته وابلغك الرد

عمر : ربنا يطمنك يا عمي وان شاء الله تطمن علي ندي معايا

خالد : ربنا يقدم ال فيه الخير .. مع السلامه

يغلق عمر الخط مع خالد ويلتفت لاكرم يحكي عن المكالمه

اكرم : طيب يعني ابوها مطمنلك وهياثر عليها ما تقلقش خير ان شاء الله

عمر : ان شاء الله

..

في اليوم التالي عمر يعود للبنان

علي النت

ندي : ازيك يا عمر .. حمد لله علي السلامه

عمر :الله يسلمك انا تمام الحمد لله ... انتي عامله ايه

ندي :الحمد لله .. عمر انت ليه عايز تتجوزني

عمر :عشان بحبك

ندي :انت اول مره تقابل حد وتتكلم مع حد وبعدين انت حد كويس والشخص الكويس بيدور علي ال زيه في نفس مستواه انما انا مش من مستواك

عمر : يا ندي انا كنت فين قبل كده وبعدين مستوا ايه ال انتي اقل منه انتي واحده دكتوره واهلك ناس كويسين ايه المشكله بقي

ندي : انا يا عمر شفتك يعني شكلك حلو ولبسك حلو زيي الناس ال مش بتدور علي واحده تعيش وتربي بس بتدور علي واحده تدلع و تفرحك

عمر : ليه يا ندي شايفاني كده انا نفسي في واحده احبها وتحبني انا لنفسي وتعيش معايا زي ما يكون واطمن علي ولادي في حضنها .. انتي شايفاني وحش يا ندي

ندي : بالعكس عشان انا شايفاك كويس مش عايزه اظلمك نفسي تلاقي ال تحبك وتقدرك وتخاف عليك وتدلعك وتعمل كل ال انت تحبه وتحتاجه انما انا عيشه المتجوزين دي مش متخيله اني اقدر اعيشها تاني

عمر : ما تخافيش مني ابدا عمري ما هتعبك معايا بالعكس ده انتي غاليه عندي جدا انا بحبك يا ندي ومقدرش اعيش من غيرك ما تتخيليش الايام ال قضيتها هنا بعد ما سيبتك كنت عامل ازاي مكنتش عارف اركز في حاجه مفيش في بالي الا انتي صوتك وصورتك وكلامك انتي وبس ال في بالي

ندي :عمر هسيب لك رساله في المدونه اقراها وقولي رايك

عمر :اوك

ندي تكتب في المدونه

لا تقل لي احبك ..!!

قالتها وهي تضع اصبعها علي شفتاي وانا استغرب حديثها .. فكم تمنينا هذه اللحظه التي اضع دبلتي في اصبعها ..

واقول " احبك "

استكملت كلماتها

قائله : مثلك ككل الرجال تقول لامراه جميله احبك بلا تردد ...ولكن مثلي ككل النساء ... تتزوج وتاخذها الحياه .. فتختفي براءه وجهها .. وتتجعد ملامحها .. وينتشر الشيب في راسها .. لذلك لا تقل لي احبك الان ..

قلها .. عندما تراني ادخل فراشي اجر قدماي واغرق في سبات عميق من تعب النهار .. قلها سأسمعها وستعيد لي حياتي و حيويتي ..

قلها .. وانت تراني البس ثيابي الذي تفوح منه رائحه الطعام .. وشعري الغير مرتب.. فساكون محتاجه لها .. كي اشعر بقيمه ما افعله لاجلك ..

قلها .. وانت تراني اربط راسي من اثر الصداع بعد طول مناهده مع ابنائنا في المذاكره .. فساحتاجها كي اشعر انك تقدر تعبي معهم ..

قلها .. عندما اصبح عجوز باليه منحيه الظهر بعد ان تزوج كل ابنائنا .. وانت بكامل رونقك وجمالك .. فساحتاجها كي اطمئن ان ما فات من عمري لم يذهب هباء ..

انما الان لاترددها علي سمعي فلن اشعر بها ..

عمر يقرا الرساله ثم يكتب

عمر : ومين قالك اني هسيبك توصلي لكده واقف اتفرج عليكي .. بيتنا هنرتبه سوا ..ولادنا عايز اكون جزء اساسي في حياتهم في مزاكرتهم في

لعبهم في افكارهم ..وانتي نفسي اشوفك احسن حد في الدنيا في احسن وضع اشوف الابتسامه علي وشك طول الوقت انفسي اقولك بحبك كل يوم وكل لحظه وكل دقيقه

ندي :يعني مش هتندم علي اختيارك ليا

عمر :لا ان شاء الله عمري ما هندم

ندي :انت مصمم يعني

عمر :جدا جدا

ندي : طيب خلاص سيبني افكر وارد عليك

عمر : ماشي

ندي : يلا اسيبك بقي انا

عمر : اووك هستني ردك عليك .. يلا مع السلامه

ندي : سلام

..

في يوم اخر

ندي تخرج من عملها تمشي تفكر في عمر الي ان تصل الي الميكروباص فتركب وتنظر من الشباك فجاه تجد احد ركب بجوارها كانه يعرفها ويحدثها فتلتفت اليه تجده حسن طليقها تنزعج من وجوده فتصرخ فيه

ندي : انت ايه ال جابك هنا .. لو سمحت امشي

حسن : عايز اتكلم معاكي شويه

ندي : مفيش بنا كلام ولو سمحت انزل بدل ما ازعق والم عليك الناس

يبدء الميكروباص في التحرك فتنادي ندي علي السائق

ندي : استني يا اسطي لو سمحت في واحد ركب غلط

حسن : لا مفيش .. اطلع يا اسطي

ندي : وانا بقولك اقف عديني من هنا

حسن : مش هتنزلي الا اما اتكلم معاكي

ندي : بقولك اوعي من هنا

يلتفت الناس في الميكروباص ويصرخون في حسن الذي يضطر الي ان ينزل من السياره فيحادث ندي

حسن : ماشي يا ندي بس خليكي فاكره عشان انتي هتلفي تلفي وترجعيلي

ندي : غور جتك داهيه تاخدك

احد الركاب : هدي نفسك يا ابله هو خلاص نزل .. اطلع يا اسطي

ندي : الله ياخده

راكبه اخري: الله يحرقه البعيد .. الا هو عملك ايه

ندي تسكت ولا ترد وتنطلق السياره وندي تقاوم دموعها

بعد ١٠ دقائق ندي تصل الي البيت فتدخل غرفتها بسرعه وتبكي ..فتدخل امها خلفها تسالها عما حدث فتحكي عما حدث مع حسن

ام ندي : الله يخرب بيته هو عايز ايه تاني ..

ندي : عايز يقرفني وخلاص

ام ندي : ما تفكري يا بنتي في الجدع ال متقدملك ده اهو تبقي في عصمه راجل محدش يقدر يتعرضلك

ندي : يعني اتجوز عمر عشان اخلص من حسن ... تبقي عيشه ايه دي

صوت باب الشقه يفتح ويغلق وياتي خالد والد ندي ينادي علي ام ندي التي تخرج من غرفه ندي

ام ندي : ايوه يا ابو محمد انت جيت

خالد : ايوه ايه في حاجه ولا ايه

ام ندي : ده المخفي حسن طليق ندي اتعرضلها انهارده في العربيه وهي جايه وكان عايز يكلمها بالعافيه

خالد يتعصب : الحيوان ده انا منبه علي اخوها يكلمه ما يتعرضلهاش تاني طيب

ام ندي : هدي نفسك يا حج انت تكلم اخوها يشوفله صرفه معاه

خالد : اتصلي بيه خليه يجيني وانا هعرف شغلي معاه

..

في المساء ندي تكتب :

سكون الليل يقتلي بعد ان كان يحييني ..

لا اعلم هل هذا هو حظي ونصيبي ..

ام ان الايام من مرها تسقيني ..

وهل لشقائي نهايه ..

ام انه اصبح مكتوب علي جبيني ..

عمر يقرا كلماتها ويرسل لها رساله في الايميل

عمر : ندي انتي هنا

ندي : ايوه يا عمر

عمر : مالك يا حبيبي

ندي : تعبانه اوي يا عمر

عمر : سلامتك يا عمري .. مالك في ايه ... ايه ال خلاكي تكتبي كده .. انا السبب

ندي : لا مش انت

عمر : امال مين

ندي : حسن طليقي

عمر : ماله

ندي : انهارده وانا بركب .. حكت ندي عما حدث معها

عمر : الحيوان .. انتي بعد كده مش هتروحي الشغل لوحدك .. هبعتلك عربيه توديكي وتجيبك

ندي : ياسلام .. انت عارف ان تمن العربيه والتوصيله دي اكتر بكتير من المرتب ال بقبضه

عمر : فداكي .. المهم اطمن عليكي

ندي : ....

عمر : انتي فكرتي في موضوعنا

ندي : بفكر

عمر : وال حصل ده ما يخليكيش تتمسكي بيا اكتر

ندي : يعني اتجوزك عشان اخلص من طليقي .. انا ما ارضالكش كده

عمر : بس انا راضي .. ومش هطمن الا اما تبقي جنبي واحس اني حاميكي من كل حاجه وما اشوفش الحزن ده في عيونك تاني

ندي : عمر ..انا خايفه

عمر : خايفه مني

ندي : خايفه .. اكرر التجربه دي تاني .. انا مش حمل اني افشل مره تانيه

عمر : ندي هو انا زي حسن .. حسيتي اني ممكن اكون زيه

ندي : لا طبعا ..

عمر : طيب ليه عايزه تحرميني وتحرمي نفسك حتي مجرد التجربه

ندي : اقولك علي حاجه

عمر : قولي يا حبيبي

ندي : انت عندي اغلي من الدنيا كلها .. حتي اغلي عليا من نفسي وما اقدرش اتحمل لحظه اني اشوفك تعبان بسببي

عمر : وانا مش عايز اسمع اكتر من كده .. وعمري ما هبقي تعبان بسببك .. ندي انا مش صغير ولا مش عارف بقول ايه .. الحمد لله انا عارف كل كلمه بقولها ازاي

ندي : عارفه والله بس خايفه عليك انت من حقك تبدء حياه حلوه مع حد كويس ترتاح بقي مش حد زيي محتاج تتعب معاه

عمر : يا حبيبه قلبي لا تعب ولا حاجه والله انا ما ببقي مبسوط ولا مرتاح الا وانا بتكلم معاكي واسمع صوتك وعمر ما هيتعبني وجودك جنبي ... طب اقولك علي حاجه

ندي : قول

عمر : اما كنتي بتحكيلي علي مشاكلك مع طليقك علي قد ما كنت بتضايق منه علي قد ما ببقي مبسوط جدا وانتي بتحكيلي انا وببقي نفسي اخدك في حضني واطبطب عليكي وامسح دموعك وكنت ببقي هتجنن واشوفك مبسوطه وبتضحكي

ندي : عمر .. انت بتتكلم بجد

عمر : والله بجد ومن جوا قلبي بمووووت فيكي

ندي : ربنا يخليك ليا يارب

عمر : ويخليكي ليا يارب

ندي : يارب

عمر : ههههههه .. طيب يعني هتخلي باباكي يرد عليا

ندي : ده اخر كلام عندك .

عمر : اخر قرار

ندي : خلاص ان شاء الله هقوله يرد عليك

عمر : خلاص تروحي تاخدي اجازه ولا قدمي استقاله وانا هخلي اكرم يعدي عليكو ياخد الباسبورتات ويخلص تذاكر السفر

ندي : كده علي طول

عمر : علي طول وعلي عرض وعلي كل اتجاه

ندي : ربنا يسعدك يا عمر

عمر : ويسعدك يا روح قلب عمر

ندي : يا حبيبي

عمر : يلا اسيبك ترتاحي وانا اقوم انام

ندي : انت مش ملاحظ ان كل مره نسيب بعض عشان ننام

عمر : اعمل ايه احلي حاجه اني انام واخر حاجه عملتها كلمتك

ندي : ربنا يخليك ليا

عمر : يارب

عمر : عايزك تيجي بقي تشوفي بيتنا واهلي وعيشتنا تقعدو شهر اتنين حسب ما والدك يطمن عليكي وترجعو مصر واجيب اهلي واجي اطلبك رسمي و نتجوز ونعمل الفرح ونسافر تقضي شهر العسل

ندي : فرح وشهر عسل

عمر : ممكن اطلب منك طلب

ندي : اكيد

عمر : انا عارف اني مش اول راجل في حياتك بس ممكن ما تفكريش في ال فات ولا تتكلمي عنه خليني احس اني اول حب في حياتك

ندي : حاضر .. انت بقي تقوم ترتاح وبكره بابا هيرد عليك

عمر : ماشي يا حبيبي .. خلي بالك من نفسك يا عمري

ندي :اااي قلبي

عمر : سلامه قلبك يا حبي

ندي : لا انا مش قد الكلام ده

عمر : انا مش هضغط عليكي خلي كل حاجه في وقتها .. تصبح علي خير يا قمر

ندي : وانت من اهله .. مع السلامه

عمر : مع السلامه

..

في اليوم التالي عمر يتلقي اتصال من والد ندي لاخباره بالموافقه علي السفر فيقوم عمر بالاتصال باكرم صديقه لياخذ جوازات السفر ليقوم بالحجز

..

في بيت ندي

ام ندي تفتح باب الشقه

ام ندي : اهلا يا محمد يا حبيبي ازيك انت عامل ايه والعيال فين

محمد : كويسين الحمد لله بابا كان كلمني عايزني في حاجه ولا ايه

ام ندي : هو مستنيك جوا ادخله

ويدخل محمد الغرفه الموجود بها ابو ندي

خالد: تعالي يا محمد

محمد : ازيك يا حج عامل ايه

خالد : الحمد لله ولادك عاملين ايه

محمد : كويسين الحمد لله

خالد : طليق اختك ده تنبه عليه انه ما يتعرضش لاختك تاني فاهم .. عشان ندي اختك متقدملها عريس .. بس هو لبناني مش مصري .. رجل اعمال

محمد : طيب هو ده يبنفعنا ده احنا فين وهو فين

خالد : ندي وافقت مبدئيا علي الموضوع .. وانا كلمت الراجل واتفقت معاه هنسافر نقعد هناك شهر شهرين لحد ما اسال عليه كويس واشوف اهله وبيته وكده

محمد : خليك انت يا حج واسافر انا

خالد : لا انا لازم اطمن بنفسي .. انا بس بعرفك عشان تبقي عارف ايه ال بيحصل .. احنا كلها اسبوع بالكتير وهنسافر ابقي تعالي بص علي البيت وخلي بالك من المحل لو مش قد متابعته اقفله خالص

محمد : لا ياحج انا قده ان شاء الله انت اطمن خالص وابقي طمني عملت ايه

خالد : ان شاء الله

..

بعد اسبوع اكرم حجز تذاكر السفر وندي اخذت اجازه طويله وجاء يوم السفر

في المطار

خالد : متشكرين يا ابني تعبناك معانا

اكرم : مفيش تعب ولا حاجه يا عمي .. عمر ده صاحبي من زمان وله جمايل كتير عليا .. المهم ربنا يوفق ان شاء الله

خالد : ان شاء الله

يرتفع نداء يعلن عن الرحله المتجهة الي لبنان فيودع اكرم خالد ويتجه خالد وندي وام ندي للطياره

..

في لبنان

عمر ينتظر في المطار لحظات وتظهر ندي واهلها يتجه اليهم عمر

عمر : حمدلله علي السلامه

ندي وخالد وام ندي : الله يسلمك

عمر يشير لسيارته ويحضر احد العمال يرفع الحقائب الي السياره

عمر : اتفضلو

يركب الجميع السياره ويقود عمر باتجاه احدي البيوت

عمر : البيت ده قريب من بيتي احنا في الشارع التالت علي اليمين المفتاح اهوه .. ويسلم المفتاح لوالد ندي .. في غدا جوا اتغدو وارتاحو وبالليل هعدي عليكو

خالد : ماشي ..مع السلامه

عمر : سلام ويركب سيارته ويذهب

..

خلال شهر كان عمر ياخذ ندي واهلها يعرفهم علي بلده وعمله واهله .. انسجم اهل ندي مع اهل عمر وكان عمر سعيد بهذا الانسجام خاصه وان ندي واخته مها اصبحتا

صديقتين جدا وزارت ندي مصنع الادويه مع مها اخت عمر اكثر من مره وذهب والد ندي مع عمر شركته كثيرا وسال الجيران عن

عمر وتعرف علي اصدقائه وارتاح جدا لعمر في الفتره التي قضاها خالد في لبنان وكذلك ام ندي وندي ايضا وحان وقت الرجوع

عمر : والله انتو نورتونا الشهر ده

خالد : الله يخليك يا عمر انت بقي ال هتنورنا بعد كده

عمر : ان شاء الله يا عمي قريب جدا بس اخلص شويه حاجات هنا و انزل انا وامي واختي مصر ونطلب ندي رسمي

خالد: طيب عمك مش هييجي معاك ولا ايه

عمر : يا عمي انا الحمد لله كبير اهلي وان كان علي عمي اكيد هكلمه ان شاء الله بس موعدكش انه ييجي زي ما حكيتلك .. وان شاء الله خالي يكون رجع من امريكا ويقدر ييجي معايا

خالد : تنورنا يا ابني وربنا يقدم ال فيه الخير

ام ندي : والله يا عمر يابني انا ارتحتلك انت والحاجه والدتك

عمر : وهي كمان الحمد لله ارتاحتلك كتير

خالد : يلا يا ام ندي هنتاخر علي الطياره ..

وياخذ خالد ام ندي ويسبقا ندي للدخول للمطار

عمر مع ندي

عمر : هتوحشيني يا ندي

ندي : ايه انت ناوي تتاخر ولا ايه

عمر : لا والله بس في حاجات لازم اخلصها عشان ابقي مطمن

ندي : طيب

عمر : طيب ايه مش هتقوليلي هتوحشني ولا حاجه

ندي : هههههههه لا ازاي اكيد

عمر : هههههههه طيب يلا قولي

ندي : اشوف وشك بخير يا عمر .. خلي بالك من نفسك لحد ما تيجي

عمر : مااااشي .. وانتي كمان يا حبيبي خلي بالك من نفسك وطمنيني عليكي اول ما توصلي رني عليا

ندي : عمر ..

عمر : ايه

ندي : بابا بينادي عليا يلا سلام

عمر : ههههههههههه خلاص هتمشي

ندي : مع السلامه

عمر : مع السلامه

وتترك ندي عمر وتذهب لتلحق بوالديها

..

في بيت ندي في مصر

خالد : حمدلله علي السلامه

ندي : الله يسلمك يابابا

ام ندي : الله يسلمك يا ابو ندي والله كان شهر عدي بسرعه

خالد : ها يا ندي

ندي : ها ايه

خالد : عمر هييجي نتفق ونكتب الكتاب .. موافقه

ام ندي : جري يا ابو ندي مش تستني نستريح الاول بعدين نتكلم بعدين الجواب باين من عنوانه

خالد : يا ندي انا عايزك تبقي مرتاحه

ندي : الحمد لله

خالد : خلاص ده اخر كلام

ندي : ان شاء الله

خالد : علي بركه الله انا هكلم اخوكي وعمك وخالك عشان يبقو عارفين

ام ندي : طيب يا ابو ندي مش تستني اما يحدد معاد ييجي فيه

خالد : ايوه ان شاء الله

..

عمر حجز تذاكر السفر بعد اسبوع من عوده ندي واهلها وخلال الاسبوع كان ندي وعمر بينهم اتصالات كثيره قربتهم اكثر من بعض واتصل والد ندي بعمها

وخالها ليحضرا الاتفاق وكتب الكتاب بينما عمر اتصل بعمه يخبره علي زواجه وتعلل عمه بعمله واعتذر عن الحضور

..

بعد اسبوع في بيت ندي

عمر واهله يصلو البيت المليء باهل ندي

عم ندي : امال فين اهلك يا استاذ عمر

عمر : خالي اهو وده عماد اخويا والوالده واختي جوا عند ندي

عم ندي : يعني انت مالكش عم ولا ايه

عمر : ليا عم بس خالي زي والدي الله يرحمه بعدين انا اصلا كبير عيلتي ومش محتاج حد ياخد بايدي الحمد لله

خالد : يا عمر ان شاء الله نكتب الكتاب في الجامع يوم الجمعه وبعده تاخد عروستك و تيجي نعمل حفله علي الضيق كده وشوف بقي انتو هتعملو ايه بعد كده

عمر : لا يا عمي احنا هنكتب الكتاب في الشهر العقاري لاني مش مصري و لسه قدامنا وقت نجيب فستان فرح واحجز القاعه و اجيب الشبكه لندي و تجيب ال هي عايزاه وبعدين نعمل الفرح وبعدها نسافر من القاعه للمطار علي طول

عم ندي : كل ده

خال ندي : ندي تستاهل كل خير وربنا يباركلك فيها

يخرج خالد يبلغ والده ندي بما حدث فتنطلق الزغاريد و تاتي ندي يلبسها عمر دبله وخاتم ويجلسا معا قليلا ثم يستاذن عمر واهله

..

بعد اسبوع يتم كتب كتاب في الشهر العقاري واخذ عمر ندي وذهبا ليشتريا متطلبات الزفاف وفستان الفرح وظلا يتنقلا من قاعه لقاعه لحجز ميعاد الفرح ..
تم حجز القاعه بعد شهر من كتب الكتاب فعاد اهل عمر للبنان بينما هو بقي مع ندي ليستكملا تجهيز امور الزواج .. فاشتري عمر شقه لندي وكتبها باسمها وفرشها من اجمل الاثاث وفرشت ندي اشيائها بها ومر الشهر وجاء ميعاد الفرح ..لم يستطيع عمر ان يحجز تذاكر السفر بعد الفرح مباشره فحجز بعده بيومين
يوم الفرح
ندي في الكوافير معها احدي قريباتها
ندي في نفسها محرجه من الوضع فهي ليست اول مره تلبس هذا الفستان ولكن هذا اليوم مختلف عما قبل فسعادتها لا توصف لم تشعر بهذه السعاده سابقا كانت تتمني ان ياتي عمر بسرعه ليراها وياخذها
في الساعه ٩.٠٠
مساء وقفت سياره عمر وخلفه سياره اخيه الذي حضر هو واخته وام عمر وخاله للمشاركه في زفاف عمر وخلفه عده سيارات تابعه لاهل ندي
ندي تسمع صوت السيارات بالخارج فيدق قلبها بسرعه مع دخول عمر الكوافير لياخذ ندي و لكنه وقف مكانه اخذ يتامل ندي في الفستان الابيض فشعرت بالحرج منه فضربته ندي علي كتفه لتفيقه فابتسم فزال عنهما الحرج بينها فاخذها عمر بين يديه وقبل راسها ثم خرج بها الي الاستوديو ثم الي القاعه
..

نغمات عاليه تتصاعد
الف ليله وليله قصه كل ليله .. الكل في القاعه عرف ان العروسان وصلا فخرجا لاستقبالهما فبدات زفه العروس علي الصلاه علي رسول الله كعاده الافراح المصريه ودخلا العروس القاعه وتم عمل استعراضات كاسات الشربات والنيران حول العروسين وطلب الدي جي من العروسان ان يتجها للمنتصف لرقص رقصه سلو الاولي لهما

عمر اخذ يد ندي واتجه بها الي المنتصف وبدات الانوار تخفت وبدات الموسيقي وفجاه بدا عمر يغني

" ماثر فيا وبعينيا شويه شويه عليا .. ساكن فيا وحواليا بقلبي وبروحي .. "

تفاجات ندي بصوت عمر الجميل ولم تضع هذه الفرصه فتركت نفسها تستمتع بحب عمر الواضح جدا من صوته وحركاته وبدات الارضيه ترتفع وتهبط بهما فشعر عمر انه وحده مع ندي بالقاعه فزاد احساسه بالاغنيه التي اطال فيها كثيرا كي يستمتع بوجوده مع ندي .. وتم استكمال الفرح بعده استعراضات وفقره غنائيه ثم انتهي الفرح واخذ عمر ندي بسيارته الي شقتهما وسط دموع امها وفرحه ابيها

..

في شقه عمر وندي

عمر : مبروك يا حبيبتي

ندي : الله يبارك فيك

عمر : مبسوطه

ندي : جدا ..وانت

عمر : هطير من الفرحه

ندي : بجد يا عمر

عمر : انتي مش حاسه ..

ندي : حاسه بس

عمر : اوعي تقولي خايفه

ندي :هههههههه فعلا

عمر : معايا انسي الخوف طول ما انا عايش اوعي تخافي من حاجه وانا جنبك

ندي : ماشي

عمر :بحبك ..ونفسي اسمعها منك

ندي : انت لسه ما حسيتهاش

عمر : عايز اتاكد

ندي : بحبك و بموت فيك كمان

ومرت الليله سعيده علي عمر وندي وبدات حياه جديده في قلب كل منهما ولكن تري ماذا تخفي لهما الايام

..

بعد يومين من الفرح كان ميعاد حجز السفر فذهب والد ندي وامها لوداعها

ام ندي : خلي بالك من ندي يا عمر

عمر : في عنيا والله ياجماعه ما تقلقوش

خالد : مش هوصيك يا عمر

عمر : اطمن يا عمي وده مفتاح الشقه ابقي خليه معاك

خالد : ماشي يا ابني

ام ندي : هتوحشيني يا ندي

ندي : بس بقي يا ماما والله مش عارفه هسيبكو ازاي

خالد : خلي بالك من نفسك يا بنتي وخلي بالك من جوزك

عمر : ايوة كده حد يوصيها عليا بقي

خالد : ربنا يسعدكو يا بني

نداء في المطار علي الرحله

عمر : نشوف وشكم بخير يا جماعه .. ويمد يده لخالد وام ندي

ندي تسلم علي امها وابيها وتتجه مع عمر الي الطياره

ام ندي : طمنيني عليكي يا ندي اما توصلي

ندي : حاضر اول ما نوصل ان شاء الله هتصل بيكو

خالد : لا اله الا الله

ندي وعمر : محمد رسول الله

يتجه عمر وندي الي الطائرة وتجلس ندي تنظر علي السماء اثناء اقلاع الطائرة

في لبنان تصل ندي وعمر لبيت عمر تستقبله امه واخته

ام عمر : يا اهلا يا قلبي شلونك يا عمر انشاله الحمد لله علي السلامة

عمر : الله يسلمك امي

ام ندي : الف مبروك يا ندي تو ما نورت لبنان

ندي : الله يخليكي يا طنط

ام عمر : قولي امي هون بكون مثل امك

ندي : الله يسلمك يا ماما

مها : الحمد لله علي السلامه ندي تو ما نورت لبنان

ندي : الله يسلمك مها منورة بيكي

عمر : راح نطلع لفوق بتريدي شيء امي

ام عمر : العافيه لالك حبيبي

يطلع عمر مع ندي الدور العلوي يجدا باب شقه يفتحه عمر بمفتاح

ندي : ايه ده دي شقه ولا ايه

عمر : ولو كيف يعني بدنا نعيش

ندي : والله عال بقيت بتكلم لبناني اخيرا

عمر يضحك : بهزر يا حبيبتي .. طبعا عملتلك شقه وفرشتها كمان وكل حاجة تحتاجيها هتلاقيها هنا

ندي : ربنا يخليك ليا

عمر : كلمي مامتك طمنيها وانا هدخل اخد دش

ندي : اوك وتاخذ التليفون تكلم امها تطمنها عليها

يخرج عمر من الحمام يجد ندي تبكي

عمر : ايه يا بنتي مالك حصل ايه

ندي : اصلهم وحشوني اوي

عمر : احنا لحقنا يا ندي .. معلش هو اول يومين بس وبعدين منين ما تحبي تشوفيهم هننزل نشوفهم او يا ستي ابعت اجيبهملك هنا بس مش عايزك تزعلي كده تاني

ندي : حاضر

عمر : يلا قومي خدي دش وتعالي نرتاح شويه

ندي : حاضر

وتقوم ندي للحمام ثم تاتي تجد عمر نائم فتنام هي الاخري ..

في اليوم التالي تستعد ندي وعمر للسفر لتركيا لقضاء اسبوع عسل

ندي كانت في منتهي السعاده مع عمر في هذا الاسبوع حيث رات منه كل الحب

والخوف عليها و اخذو عده صور في اكثر من مكان واشترت هدايا لامها وابيها واخيها

واشتري عمر هدايا لامه واخوته وانتهي الاسبوع سعيد عليهم

وعادو الي بيروت الي بيت عمر وعاد عمر لعمله مره اخري

..

في اليوم التالي من عوده عمر وندي ٧.٠٠

عمر يخرج من الحمام يجد ندي تجهز الفطار وتخرج له طقم تي شيرت موف

وبنطلون جينز رصاصي

عمر ينظر للفطار والملابس ويقول

عمر : تسلمي ها الايدين الحلوة ويمسك الملابس .. بس شو هاد

ندي : اولا طول ما احنا سوا كلمني زي ما بكلمك

عمر : امرك سيدتي

ندي : هههههههه ثانيا بقي ده فطار

عمر : ايون

ندي : وده اللبس ال هتلبسه تروح بيه الشغل

عمر : لا والله .. تعرفي من امتي وانا مالبستش كده

ندي : مش مهم المهم ان من دلوقت وطالع هتعيش سنك الحقيقي والبدل ولبس

الناس العواجيز دي تنساها خالص ولو لبستهم هختارلك حاجة شبابي

عمر : انتي جبتي الحاجات دي منين وعرفتي مقاسي ازاي

ندي : اسرار بقي هههههههههه

عمر : والله ماشي .. بس مش هينفع البس اللبس ده

ندي : لا هتلبسه وده اخر كلام عندي

عمر : يابنتي مش هينفع انا رايح الشغل ..

ندي : قي الشغل ولا غير الشغل انت دلوقت غير زمان وبعدين محدش له عندك حاجة

عمر : ندي ..مش

ندي : عمر لو ليا خاطر عندك خليني احس اني مراتك بجد بختارلك لبسك واعملك اكلك .. ما تحرمنيش من اللحظات دي

عمر : عشان خاطرك اعمل أي حاجة

ندي : ربنا يخليك ليا .. يلا عشان ما تتاخرش

عمر : حاضر

..

..

عمر في عمله وندي في شقتها

الساعه ٣.٤٥

ندي تنزل للدور السفلي تجد ام عمر واخته في الصاله فتسلم وتجلس معم وواضح عليها مظاهر الملل

ندي : سلام عليكم

ام عمر واخته : وعليكم السلام ورحمه الله وبركات

ام عمر : كيفك ندي .. ان شاله تكوني منيحه

ندي : الحمد لله تمام

مها : مبين عليكي مضايقه .. شو بكي

ندي : لا ابدا .. بس زهقت من القعده لوحدي قلت اجي اقعد معاكو

ام عمر : تنوري حبيبتي

ندي : هو عمر بيتاخر

مها : اوووه علي عمر .. الله يعينه كتير بيتاخر

ندي : ياربي

ام عمر : لا تخافي حبيبتي كلنا هون اهلك .. انتي تغديتي

ندي : لا هستني عمر

مها : ندي حبيبتي عمر كتير راح يتاخر تعي كلي معنا بنخلي الشغاله تجهز الغدا

ندي : لا مش جعانه خليني اما ييجي عمر

صوت سياره تدخل الجراج تجري مها تنظر من الشباك

مها : شو هاد .. عمر اجي

ام عمر : عمر اجي .. غريبه شو في

عمر يدخل من الباب

عمر : سلام عليكم

يرد الجميع السلام

ام عمر : كيفك يا عمري

عمر يقبل راس امه : منيح حبيبتي كيفك

مها بخبث : عمر كانه بكير علي معادك

عمر ينظر لندي ويبتسم ثم يقول : شو ماحدا قالك انو انا هلا رجال متزوج يعني عندي زوجه لازوم شوف طلباتها

ندي تبتسم

ام عمر : الله يسعدك يا عمري

عمر : شو هلا اتغديتو

مها بابتسامه : يا ويلي من شي ساعه عم نتحايل علي ندي بلكي تتغدي معنا وهي علي قوله بستني عمر بستني عمر

عمر يضحك : يااااي علي الحقد والحسد الله يحمينا من ها العيون

ام عمر : يلا عمر اطلع اتروش و تعا علي ما نجهز الغدا

عمر : تكرمي يا امي .. يلا ندي

ندي : ايوه يلا

يطلع عمر مع ندي لشقتهما بينما تجهز الشغاله مع ام عمر الغدا

في شقه عمر

عمر : ندي انتي متضايقه ان احنا هنتغدي معاهم

ندي : مش متضايقه ولا حاجه بس كان نفسي اطبخلك واكلك من ايدي

عمر : يا قلبي انا علي ها الايدين الحلوه ..

تضحك ندي : شو شايفتك محتار تحكي مصري ولا شامي

عمر يضحك : حياتي انتي والله بحتار شو احكي

ندي : يا حبيبي قول ال تقوله انا بفهم كلامك

عمر : ربي لا يحرمني منك .. يلا بتروش .. يعني هاخد دش

ندي : ايه بفهم عليك

عمر يضحك ويتركها ويدخل الحمام يتروش

ثم ينزلا معا ليتغدا معهم واتفقا ان تقوم ندي بعمل العشاء لهم سويا في شقتهما ..

في الليل

يطرق عماد باب شقه عمر فيفتح له عمر الباب

عمر : هلا عماد .. كيفك .. ادخل

يدخل عماد ويسلم علي ندي

عماد : كيفك ندي .. منيحة

ندي : الحمد لله انت عامل ايه

عماد : منيح الحمد لله .. والله يا ندي لو كنت بعرف انه عمر راح يتغير هيك من بعد زواجكو كنت رحت بنفسي مصر لاجيبك لمن زماااان

ندي تضحك : ياسلام للدرجة دي

عماد : اووووه انتي لا تعرفي شو كان عمر وشو بقي هلا

عمر يضحك : خلاص خيي عماد ندي بتعرف كل شي

ندي : اه عمر حكالي قد ايه هو كان تاعبكو

عماد : لا والله احنا ال كنا تاعبينه .. علي قد شو كان قاسي علي قد ما كنت بزعل مشانه وانه تارك حياته مشان حياتنا

ندي : ربنا يديم المعروف بعدين هو اخوكو الكبير والكبير دايما عليه مسئوليات كتير

عماد : ايه والله .. ايه كان في شي حدا تلفنلك اليوم وقال ناطرك بكرة مع المدام لا تتاخر

عمر : ايه عن جد ..

عماد : ايه والله

عمر : خلاص انا بشوف بكر

ندي : هنروح فين بكره

عمر : شو عماد عماد ما كنت عارف تخبرني لحالي

عماد : لا والله ما كنت بعرف انه سر ومبين اني فتشت ها السر

عمر : خربتلي المفاجاه

ندي : شو انت وياه .. هو انا لسه عرفت حاجة

عمر : ههههههههه بكرة بقولك كل حاجة

ندي : يعني مش هينفع انهارده

عمر : لالالالالا

ندي : وعشان خاطر

عمر : بكرة

عماد : الله يعينك عمر بس كنت نبهني كنت حفظت السر

عمر : ههههههههه تكرم هلا انت عرفت الطريقه لا تنساها

عماد اوك .. يلا بخاطركو

ويخرج عماد وسط اصرار ندي ان تعرف ماذا يحدث واصرار عمر الا يخبرها و هذا ما حدث فعلا

في اليوم التالي

عمر ياخذ ندي مشوار

عمر : يلا يا ندي هنتاخر

ندي : لو بس تقولي هنروح فين

عمر : ياخبر بفلوس بكره يبقي ببلاش ..

ندي : الله هالله ماشي ياعم

تركب ندي مع عمر ثم يقود عمر

بعد ربع ساعه

عمر : يلا بينا

ندي : ايه وصلنا

عمر : وصلنا

تنزل ندي مع عمر تقف امام باب جريده وتنظر لعمر

ندي : انت جايبنا هنا ليه

عمر : مش انتي بتحبي الكتابه .. يبقي تكتبي رسمي

ندي : عمر انت بتتكلم جد .. هو انا اعرف اكتب اصلا

عمر : يا سلام .. انتي تفتكري انا هجيبك هنا قبل ما اكون وريت شغلك لاصحاب الجريده انتي نسيتي المدونه والكتاب ولا ايه

ندي : ايوه بس ده حاجه وده حاجه

عمر : لا الاتنين زي بعض وخدي بالك انتي هتستلمي شغلك هنا هخدك ونروح اقدملك دراسات حره صحافه عشان تبقي دارسه كمان

ندي : عمر انت بتعمل كده ازاي

عمر : هو ال بيحب حد مش بيدور علي اي حاجه تسعده ويعملهالك

ندي : بس ده كتير عليا

عمر : انتي مش حاسه اني بحبك ولا ايه .. ده اقل حاجه ممكن اعملهالك .. يلا بقي هنفضل واقفين هنا ولا ايه

ندي تمسح دمعه في عيونها : لا يلا بينا

تدخل ندي مع عمر الجريده وتتفق مع رئيس التحرير علي العمل و تتفق معه علي الحضور غدا لمتابعه عملها بالجريده

بعد ان خرجا من الجريده تذهب مع عمر للجامعه تسجل دراسات حره

بعد خروجهما من الجامعه

ندي : انت جبت ورقي ازاي ومنين

عمر : انتي مستقليه بجوزك ولا ايه

ندي : جوزي يااااه اول مره احس اني متجوزه

عمر : مش قلنا ال فات ننساه

ندي : مين قال اني ما نسيتش هو ال انا شفته معاك ده مش بس ينسيني ال فات ده ينسيني اسمي واهلي والدنيا كلها وما افتكرش غيرك انت بس

عمر : ياسلام علي الكلام الحلو

ندي : ههههههههه الحلو للحلو

عمر : ماشي يا قمر

ثم يقود عمر الي البيت

......

في يوم اخر

ندي : عمر

عمر : عيون عمر

ندي : تسلمي عيونك يا حبيبي .. كنت عايزه اطلب منك طلب

عمر : ايه عايز فلوس ولا ايه

ندي : لا يا حبيبي خيرك مغرقني

عمر : امال عايزه ايه

ندي : فاكر اما زمان حكيتلي ان مها عايز تسوق عربيتها بنفسها وقلتلك علمها السواقه

عمر : اها

ندي : انا كمان عايزه اتعلم السواقه

عمر : يا عيني يا عيني .. بس انتي بتخافي

ندي : مش مهم .. بس عايزاك تعلمني

عمر : خلاص غالي والطلب رخيص .. يوم الجمعه اخدك ان شاء الله ونروح المزرعه بعد الصلاه واعلمك السواقه بس تجهزي الغدا عشان نتغدا هناك

ندي : اوووووووك

عمر يضحك : والله حاسس ان في الاخر لا هتسوقي ولا حاجه

ندي : ياسيدي علمني وخلاص

عمر : اوووك

..

في يوم الجمعه

ندي تخرج طقم جينز لعمر وطقم اخر لها تلبسه

وتقوم بعمل الغداء وتجهزه في علب

ياتي عمر بعد الصلاه ويطلع لشقته يجد الطقم علي الكرسي فيبدل ملابسه وينزل العلب للسياره وياخذ ندي للمزرعه

..

في المزرعه يركن عمر السياره ويشير الي سياره اخري تشبه سيارته يعطي لندي المفاتيح

عمر : يلا يا باشا .. اتفضلي افتحي ودوري

ندي تاخذ المفاتيح وتشد عمر ناحيه السياره : يلا تعالي معايا

عمر : طيب انا جاي اهوه

ندي : يلا ثم تفتح السياره وتركب مكان القياده وعمر بجوارها

عمر : حطي المفتاح هنا وتدوري رجلك اليمين علي البنزين والتانيه هنا تدوسي هنا علي قد ما تشيلي رجلك من هنا علي قد ما تدوسي بنزين

العربيه اوتوماتيك يعني تغيري السرعات من غير تعب من الفتيس ..

ندي : طب والسواقه دي

عمر : دي بقي لازم تبقي ماسكه كويس حطي ايدك كده وهاتي ايدك التانيه هنا وبالراحه وانتي بتحركي

ندي : اوك

عمر : يلا دوري حطي رجليكي تحت وشغلي

ندي : اوك

يستمر عمر في تعليم ندي القياده هو جاد في تعليمها وهي مستمتعه بتعليمه لها فشعر عمر بعدم جديتها فاصبح يستمتع بوجدها معه هو الاخر

عمر : ها خلاص

ندي : ايوه زي الفل كده

عمر : يعني هتسوقي بقي لوحدك

ندي : هههههههه لا طبعا انا بتعلم بس

عمر : والله كنت حاسس هههههههه

ندي : مش انت كان نفسك تعيش الموقف ده مع حبيتك

عمر : ايوه طبعا

ندي : يعني كنت مبسوط

عمر : ههههههههه جدا .. بس في الاول كنت فاكرك بتتكلمي جد لحد ما حسيت انك عايزه تبقي معايا بس اخدت بالي بقي

ندي : هههههههههههه كويس برده كنت حاسه والله وبقول يارب يفهم

عمر : يعني تعبي وشقايا معاكي راح علي الفاضي

ندي : لا والله اتعلمت بس انت عارف اني بخاف مقدرش اسوق

عمر : وحد قالك اصلا اني اطمن عليكي لوحدك .. انا هجيبك واوديكي بنفسي هههههههه

ندي : ده العشم برده يا ابو خالد

عمر : ههههههههههه ماشي يا ام احمد

ندي : ههههههههههههه يلا ناكل بقي عشان هموت من الجوع

عمر : وانا كمان

ندي : يلا هسخن الاكل علي ما تغسل وشك وايديك

عمر : اوووك

تذهب ندي لتجهز الاكل وعمر يغسل يديه ووجهه ويذهب ليتغدا مع ندي ويكملا اليوم في سعاده

..

..

بعد سنتين

عمر في المستشفي

عمر يقبل راس ندي

عمر : حمدلله علي السلامه

ندي : الله يسلمك يا حبيبي

ام ندي وابيها : حمدلله علي السلامه يا ندي

ندي : الله يسلمك يا بابا .. الله يسلمك يا ماما

ام عمر : ماشاء الله زي القمر يا قلبي

ندي : اكيد مش شبه عمر

ام ندي : لا ده شبه ندي

ندي : بس انا عايزاه شبه عمر

تضحك ام ندي : خلاص يبقي شبه عمر هو فيه احلي من عمر

عمر يضحك : هو زي القمر عشان امه ندي

خالد والد ندي : ربنا يباركلكو فيه ويتربي في عزك يا عمر

عمر : الله يبارك فيك يا عمي

مها : شو راح تسموه

ندي : ابوه يسميه

عمر : انا عايز اسميه عبد الرحمن علي اسم والدي الله يرحمه

خالد : بارك الله فيك يا عمر

ام عمر : يا قلبي يا عمر

ندي : عبد الرحمن

مها : ايه عبد الرحمن

ام ندي : ماشاء الله ربنا يبارك فيه ويتربي في عز ابوه وامه

ندي : امين

..

..

ندي : تفتكر يا عمر حكايتنا دي لو اتكتبت نسميها ايه

عمر : اممممممم نسميها عمر وندي

ندي : لا نسميها حب عبر الاسلاك

النهايه

حب

عبر الأسلاك

دخلت بيتها وجدت امها تجهز الغداء فساعدتها وتناولت الغداء ودخلت غرفتها تصفحت المدونه وجدت الرساله .. فكرت فيها كثيرا ثم كتبت "اشكرك كثيرا علي ردك اعلم ان ما تفضلت به صحيح تماما وهذه هي طريقتنا نحن البشر نحاول ان نجد لانفسنا اعذار كي نلقي عليها احمالنا ونبرر سقطاتنا ولكن .."

تصميم الغلاف
ديارا المصرى